الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد بوضياف– المسيلة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم التاريخ

الاتحاد السوفياتي والثورة الجزائرية (1954-1962 م)

مـــذكـــرة مكـــملـــة لنـــيل شهـــادة الـــمـــاستـــر

تـــخصـــص: تـــــاريخ الوطن العربي المعـــاصر

من اعداد الطالبتين:
- غنية موساوي
- وداد شريف

تحت اشراف الأستاذ:
- د . عبد الله مقلاتي

لجنة المناقشة:

الرقم	الاسم و اللقب	الرتبة العلمية	الجامعة	الصفة
1	صالح لميش	أستاذ التعليم العالي	المسيلة	رئيسا
2	مقلاتي عبد الله	أستاذ التعليم العالي	المسيلة	مشرفا
3	بيرم كمال	أستاذ التعليم العالي	المسيلة	عضوا مناقشا

السنة الجامعية : 2023-2024م / 1445-1446ه

بسم الله الرحمن الرحيم

الإهداء

أهدي ثمرة هذا العمل المتواضع إلى :

روحي جدتي الغالية رحمها الله وأسكنها فسيح جناته .

إلى الذين أوصاني ربي بهم خيرا " وقل ربي ارحمهما كما ربياني صغيرا "

إلى من أرضعتني الحنان ... وكانت لنا الأمن والأمان ...

إلى التي تفرح لفرحي وتحزن لحزني ... إلى من أعانتني بالدعاء في الصلوات

إلى أغلى إنسانة في هذا الوجود أمي الغالية .

إلى الذي رباني وأفنى جهده في رعايتي وتعليمي

إلى من عمل بكد من أجلي وعلمني معنى الكفاح

إلى من غرس فيا الأخلاق وحب العلم والتعليم

إلى القلب الحنون أبي أدامه الله لي .

إلى من ساندني طوال هذا العمل إلى زوجي أدامه الله الصحة والعافية

إلى قرة عيني أبنائي سراج الدين ووائل حفظهم الله ورعاهم .

إلى كل العائلة الكريمة إخوتي وأخواتي، إلى كل صديقاتي في الدراسة وكل زميلاتي في العمل .

إلى كل من قدمت لنا يد المساعدة في كتابة هذا البحث صاحبة القلب الطيب رحمة .

موساوي غنية

الإهداء

وصلت رحلتي الجامعية إلى نهايتها بعد التعب والمشقة .

ها نحن اليوم والحمد لله نطوي سهر الليالي وتعب الأيام وانهاء مشوارنا بين صفحات هذا العمل المتواضع .

أهديكم بحث تخرجي .

أهدي هذه الكلمات إلى :

إلى الذين قال الله تعالى في حقهما ﴿ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا ﴾ إلى من سعى وشقى للنعم بالراحة والهناء الذي ساعدني و شجعني إلى طريق النجاح إلى الوالد العزيز قرة عيني وسندي .

كل التقدير إلى والدتي العزيزة التي كان لها الفضل في مساندتي طوال مسيرتي التي هي الينبوع الذي لا يمل العطاء .

إلى إخوتي وأخواتي الذين حبهم يجري في عروقي ، ويلهج بذكراهم فؤادي وما قدموه لي من دعم مادي ومعنوي .

أهدي هذا العمل لكل من كان له الفضل في مسيرتي وساعدني ولو باليسير

كل التقدير لكل الأحباب والأصدقاء .

شريف وداد

شكر وعرفان

قد يقف المرء عاجزا عن الرد الجميل لذوي الفعل ، وقد لا تطاوعنا أساليب التعبير لنعبر عن معاني الشكر والتقدير .

فالحمد لله والشكر للمولى القدير أولا وأخيرا على توفيقه لنا في اتمام هذا العمل ومن باب قول رسول الله صلى الله عليه وسلم " من لا يشكر الناس لا يشكر الله "

نتوجه بخالص الشكر والتقدير لأستاذنا الفاضل الدكتور " مقلاتي عبد الله "

كما نتوجه بجزيل الشكر والتقدير إلى لجنة المناقشة لتفضلها بمناقشة هذا الموضوع .

ونتقدم بالشكر الموصول إلى كل من قدم لنا يد العون من قريب أو بعيد ونخص بالذكر عائلتي حفظهم الله ورعاهم .

إلى كل من ساعدني في كتابة وانجاز هذه المذكرة وأخص بالذكر كل القائمين على متحف المجاهد –مسيلة ، وعمال المكتبة المركزية.

قائمة المتخصرات

الكلمة الأصلية	المختصرات
الجزء	ج
تعريب	تع
ترجمة	تر
ط	طبعة
دون تاريخ	د ت
عدد	ع
مجلد	مج
دون مكان	د م
سنة	س
صفحة	ص
طبعة	ط
عدة صفحات	ص ص
تحقيق	تح
ميلادي	م
تقديم	تق

مقدمة

التعريف بالموضوع :

إن تفجير الثورة الجزائرية في الفاتح من نوفمبر 1954 م يعد حدثا بارزا في حياة الشعب الجزائري لمواجهة الاستعمار الفرنسي ، وذلك من أجل تحقيق الاستقلال واسترجاع السيادة الوطنية ، ولم يكن تفجير الثورة وليد لحظة بل كان نتيجة لتراكم جملة من الاحداث وخيبات الأمل التي منيت بها الحركة الوطنية منذ بداية نشاطها ، وفشل المقاومات الشعبية المسلحة ، وكذلك نتيجة للوضع المأساوي الذي كانت تعيشه الجزائر من قبل الاستعمار الفرنسي ، بينما كان العالم يعيش حربا باردة بين المعسكرين الشرقي بزعامة الاتحاد السوفياتي والمعسكر الغربي الرأسمالي بزعامة الولايات المتحدة الأمريكية في ظل الصراع الايديولوجي ، وكانت هذه الحرب حربا ضروسا شملت جميع الميادين حيث اعتمدت دول أوربا الشرقية على عدة مبادئ مثل التعايش السلمي والنضال من أجل السلام والحرية والتضامن الأمني وتعزيز حركات التحرر العالمية ووضع حد لاستعمار التقليدي من بينها الجزائر التي كانت في حرب مع فرنسا ، فقد بذلت جبهة التحرير الوطني جهودا حثيثة على الصعيد الدولي لتوفير الدعم لثورة الجزائرية ، ومن الطبيعي أن تتلقى تجاوبا من البلدان الاشتراكية أكثر من البلدان الرأسمالية .

أهمية الموضوع :

تكمن اهمية موضوعنا هذا في التحدث عن جانب مهم من جوانب كفاح الشعب الجزائري ، وأهم المواقف التي استعملها قادة الثورة الجزائرية للوقوف في وجه الاستعمار الفرنسي الذي أراد ابادة الشعب بأكمله وذلك من خلال الاتصالات التي قامت بها جبهة التحرير الوطني مع بلدان المعسكر الشرقي ، من أجل توفير الدعم

للثورة التحريرية المتمثلة في اللقاءات والزيارات والمراسلات التي كانت تتم بينها وبين هذه البلدان .

أسباب اختيار الموضوع :

هناك دوافع عديدة حفزتنا لاختيار هذا الموضوع تمثلت في أسباب ذاتية وأخرى موضوعية .

أولا –الذاتية :

–الرغبة الشخصية لدراسة هذا الموضوع لكوننا ننتمي إلى عائلة ثورية .

–شغفنا الكبير لقراءة تاريخ بلادنا ومعرفة أحداثه .

–حب التطلع والبحث عن ما يكتنفه تاريخ الجزائر من غموض .

ثانيا – الموضوعية :

–معرفة أحداث الثورة كيف اندلعت وكيف كانت ردود الفعل الدولية حولها .

–تقديم الصورة الحقيقية حسب ما ذكر في المصادر والمراجع التاريخية من خلال الوقفات التضامنية للبلدان لاشتراكية مع الثورة الجزائرية .

إشكالية الموضوع:

من خلال معالجتنا لهذا الموضوع ارتأينا طرح هذه الاشكالية :

كيف كانت علاقة الاتحاد السوفياتي بالثورة الجزائرية بين (1954–1962م)؟

وتندرج تحتها مجموعة من الاسئلة الفرعية وهي :

–كيف كان موقف الاتحاد السوفياتي بالثورة الجزائرية (1954–1962)؟

–فيما تمثل دعم الاتحاد السوفياتي والبلدان الاشتراكية للقضية الجزائرية ؟

المناهج العلمية المتبعة :

للإجابة عن الإشكالية المطروحة اعتمدنا في دراستنا هذه على منهجين هما:

1-المنهج التاريخي الوصفي : الذي يهتم بوصف الأحداث وتسلسلها من حيث الزمـــان والمكان واستعراض الاحداث التاريخية ، مع مراعاة كل ما له علاقة بالموضوع مـــع اظهار مظاهر الدعم السوفياتي للثورة التحريرية الجزائرية.

2-المنهج الاحصائي : الذي تم من خلاله إعطاء بعض الإحصائيات الجديرة بالذكر كبعض الأرقام حول شحنات وذخيرة ومواد غذائية .

خطة البحث :

نسعى في بحثنا هذا إلى الاجابة على التساؤلات المطروحة حيث قسمنا عملنـــا إلـــى مقدمة وفصلان اثنان ، حيث تناولنا في الفصل الأول موقف الاتحاد الســـوفياتي مـــن الثورة الجزائرية (1954-1958م) ويندرج تحته ثلاث مباحث ، جاء المبحث الأول بعنوان اندلاع الثورة وردود الفعل الدولية تناولنا فيه الاندلاع والتحضير للثـــورة ثـــم مواقف الدول العربية والدول الأوربية ، أما المبحث الثاني تناولنـــا فيـــه كيـــف كـــان الموقف السياسي والدبلوماسي للاتحاد السوفياتي ودول أوربا الشرقية مثـــل جمهوريـــة الصين الشعبية ويوغزلافيا وتشيكوسلوفاكيا ، أما المبحث الثالث فتناولنا فيه الموقـــف المادي والعسكري ، أما الفصل الثاني تناولنا فيه موقف الاتحاد السوفياتي من الثـــورة الجزائرية بين سنتي (1958-1962م) ، يندرج تحته مبحثين تناولنا فـــي المبحـــث الأول ايضا الموقف السياسي والدبلوماسي أما المبحث الثاني الدعم المادي والعســـكري للثورة التحريرية بالإضافة إلى خاتمة كحوصلة عامة .

الدراسات السابقة :

حسب دراستنا لهذا الموضوع فإن موضوع الاشكالية هو الموقف الســـوفياتي مـــن الثورة الجزائرية بين الفترة الممتدة بين (1954–1962م) ، فإن الدراسات فـــي هـــذا الموضوع تعتبر قليلة لم يتطرق إليها كثيرا في قسم التاريخ وإنما تم التطرق إليه فـــي قسم العلوم السياسية ومن أهمها :

مذكرة سهام قريشي وفايزة نصر الشريف سياسة التماثل للمعسكر الشـــرقي والغربـــي تجاه الثورة التحريرية (1954–1962م) ، مذكرة لنيل شهادة ماســـتر ل م د تـــاريخ الجزائر ، ومذكرة أمينة حادقي ولالة ستي بـــاقلاب الثـــورة الجزائريـــة وعلاقاتهـــا بالمعسكر الشرقي (1954–1962م) الاتحاد السوفياتي والصين انموذجا مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر تاريخ المغرب العربي المعاصر، اعتمدنا عليها في المواقف والدعم ، غير أنها تفتقد إلى الأمانة العلمية ذكر مصادر ومراجع لا تتناول الموضـــوع أيضـــا الصفحات لبعض الكتب غير مطابقة .

أهم المصادر والمراجع :

من أهم المصادر والمراجع التي اعتمدنا عليها في الموضوع بحثنا هذا هي :

جريدة المجاهد الناطق الرسمي باسم جبهة التحرير الوطني .

سليمان الشيخ ، الجزائر تحمل السلاح .

الصالح بلحاج ، تاريخ الثورة الجزائرية.

اسماعيل دبش ، السياسة العربية والمواقف الدولية اتجاه الثورة الجزائريـــة (1954–1962م) اعتمدنا عليهم في الفصلين الاثنين لإلمامهم بالموضوع ، ولأنهـــم تطرقـــوا الاتحاد السوفياتي بشكل موسع .

اعتمدنا أيضا على مريم الصغير ، المواقف الدولية من الثـــورة الجزائريـــة (1954–1960م) .

اعتمدنا على عمر بوضربة ، النشاط الدبلوماسي للحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية وله كتاب أخر جاء بعنوان تطور النشاط الدبلوماسي للثورة الجزائرية (1954–1960م) اعتمدنا عليها في المواقف والدعم ، تحدثت عن الدعم الســـوفياتي الدبلوماسي للثورة التحريرية وموقف الاتحاد السوفياتي .

الصعوبات :

من بين الصعوبات التي واجهتنا في انجاز هذا البحث أهمها :

أن بعض المصادر والمراجع تطرقت لموضوع بشكل مختصر ، إذ انهـــا لـــم تعـــالج تفاصيل العلاقة السوفياتية بالثورة الجزائرية بشكل موسع .

أيضا من بين الصعوبات تشابه المعلومات في المصادر والمراجع .

فمعظم هذه المراجع تتحدث عن الموضوع في صفحة او صفحات أما بقي الصـــفحات تتحدث عن الثورة الجزائرية .

وبالرغم من هذه الصعوبات حاولنا بذل الجهد في إنجاز هذه المذكرة والذي أرجو أن نكون قد وفقنا في ذلك .

الفصل الأول : موقف الاتحاد السوفياتي من الثورة الجزائرية

(1954-1958م).

المبحث الأول : اندلاع الثورة الجزائرية وردود الفعل الدولية .

المبحث الثاني : الموقف السياسي والدبلوماسي .

المبحث الثالث : الدعم المادي والعسكري .

تمهيد :

يعتبر المعسكر الشرقي من الدول الأوائل المدعمة للثورة الجزائرية بما فيها الاتحاد السوفياتي ، الذي كان يمثل قوة داعمة لحركات التحرر في العالم بصفة عامة ودول الشمال بصفة خاصة وذلك منذ وفاة لزعيم " ستالين " سنة 1953م المتبني لمبدأ التعايش السلمي ، لكن تعامل الاتحاد السوفياتي المرن مع فرنسا على حساب الجزائر جعلها تتردد في بادئ الأمر في تدعيم القضية الجزائرية ، وهذا بسبب حسابات مصلحية متعلقة أساسا بمعادلات الصراع مع الغرب بزعامة الولايات المتحدة الأمريكية (الصراع الايديولوجي).

المبحث الأول : اندلاع الثورة الجزائرية 1نوفمبر 1954 م وردود الفعل الدولية .

1-إندلاع الثورة الجزائرية :

لقد مرت الجزائر بعد نهاية الحرب العالمية الثانية 1945م بعدة مراحل هامة بداية من مجازر 8 ماي 1945 م التي أتت على الأخضر واليابس وراح ضحيتها 45 ألف شهيد ، كما شهدت الجزائر أيضا إعادة بناء الحركة الوطنية وتأسيس المنظمة الخاصة التي أنشأت في 15 فيفري 1947 وهي منظمة شبه عسكرية انبثقت عن حركة انتصار الحريات الديمقراطية بعد موافقة رئيسها مصالي الحاج بقوله "إني أوافق على إنشاء جناح عسكري يتولى تدريب المناضلين عسكرياً..."[1] وقد تمثل دورها في اقتناء السلاح وتدريب الأفراد على المعارك وأسندت قيادتها إلى محمد بلوزداد بمساعدة أحمد محساس[2].

وقد استطاعت المنظمة الخاصة أن تكون نواة الجهاز العسكري من خلال التحضيرات التي قامت بها كشراء بعض الأسلحة الخفيفة التي خلفها الإيطاليون في الجنوب التونسي وليبيا[3] والحصول على الأسلحة عن طريق السوق السوداء ووضعها في مخابئ آمنة[4] ، وبعد اكتشاف المنظمة الخاصة من قبل السلطات الفرنسية 1950 والأزمة التي تعرضت لها حركة الانتصار من أجل الحريات الديمقراطية تحت زعامة مصالي الحاج 1953 م دفع قدماء المنظمة الخاصة إلى مواصلة نشاطاتهم ،

---

[1] أحسن بومالي، أدوات التجنيد والتعبئة الجماهيرية أثناء الثورة التحريرية الجزائرية 1954-1956، دار المعرفة، الجزائر، 2010، ص 18.

[2] علي كافي، من المناضل السياسي إلى القائد العسكري (1946-1962)، دار القصبة، الجزائر، 1999، ص 34.

[3] مراد صديقي، الثورة الجزائرية -عمليات التسليح السرية- ترجمة أحمد الخطيب، دار الرائد، الجزائر، 2010، ص 27.

[4] علي كافي ،المصدر السابق، ص 36.

فقد برزت قيادة ثورية من أجل الإعداد لأول نوفمبر وقاموا بتشكيل اللجنة الثورية للوحدة والعمل[1]. التي تأسست في 23 مارس 1954 في مدرسة الرشاد الموجودة بساحة علي عمار تقرر فيها ما يلي [2] :

-توجيه نداء لتوحيد الصفوف .

-التحضير لعقد مؤتمر ديمقراطي

-إنشاء جريدة تحت عنوان " الوطني "[3]

وبعد سلسلة من الاجتماعات كان أول اجتماع لجنة الستة في 10 أكتوبر 1953م والذي تقرر فيه :

-تقيم البلاد إلى خمس مناطق وتعيين المسؤولين عليها وهذه المناطق هي : الأوراس المنطقة الأولى والمنطقة الثانية الشمال القسنطيني والمنطقة الثالثة القبائل والمنطقة الرابعة الجزائر العاصمة وضواحيها والمنطقة الخامسة وهران .

-إقامة تربصات للتدريب على المتفجرات .

-جمع الأعضاء القدماء للمنظمة العسكرية السرية ووضعهم في التنظيم [4] ،ثم اجتماع 23 أكتوبر 1954 الذي نص على: تحديد تاريخ أول نوفمبر 1954 موعداً لاندلاع الثورة، وتسمية التنظيم السياسي بجبهة التحرير الوطني، أما التنظيم العسكري سمي

[1] مراد صديقي، المرجع السابق، ص 28.

[2] عبد الله مقلاتي، التاريخ السياسي للثورة التحريرية (1954- 1962)، وزارة الثقافة، الجزائر، ص 16.

[3] بوعلام بن حمودة ، الثورة الجزائرية ثورة أول نوفمبر ، دار النعمان ، الجزائر ، 2012م ، ص 154 .

[4] محمد العربي الزبيري ،الثورة الجزائرية في عامها الأول ،المؤسسة الوطنية للكتاب ،الجزائر، 1984م، ص 82.

بجيش التحرير الوطني[1] ، وتحرير البيان[2] الذي يتضمن المبادئ العشرة لجيش التحرير يدعو كل الجزائريين القادرين على حمل السلاح إلى الالتحاق بصفوف الثورة.

وفي أول نوفمبر من سنة 1954 اندلعت الثورة الجزائرية التي تعتبر من أهم الثورات الشعبية العالمية[3] فهي ثورة شاملة[4] ، و قد تم اختيار يوم الاثنين وذلك لعدة اعتبارات منها :

-ميلاد الرسول صلي الله عليه وسلم

-تصادف الاحتفال بعيد القدسيين .

-لكون شهر نوفمبر يأتي في اخر فصل في الخريف ، وهو فصل مطير تصبح فيه المسالك صعبة على الفرنسيين خصوصا الطريق غية معبدة [5] ، كما قررت اللجنة اعتماد مبدا اللامركزية لاتساع رقعة العمل الثوري .

وكان انفجار الثورة الجزائرية على ساعة صفر ليلة الاثنين الفاتح من نوفمبر 1954م ، وقد تم الاتفاق على كلمة السر للعمليات في هذه الليلة وهي اسم " خالد " أما كلمة الإجابة فهي " عقبة " ، وكانت كلمة " الله أكبر " السلاح الاول للثورة اما سلاحها الثاني هو استجابة الشعب لها لأول مرة .

---

[1] وهيبة سعيدي ، الثورة الجزائرية ومشكلة السلاح (1954-1962)، دار المعرفة، الجزائر، 2009، ص 24.

[2] أنظر الملحق رقم (1) ، ص 70.

[3] عبد القادر خليفي، محطات من تاريخ الجزائر المجاهدة (1830-1962)، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2010، ص 104.

[4] إسماعيل دبش، السياسة العربية والمواقف الدولية تجاه الثورة الجزائرية (1954-1962، دار هومه، الجزائر، 2009، ص 18.

[5] أوزغيدي محمد لحسن ، مؤتمر الصومام وتطور ثورة التحرير الوطني الجزائرية (1956-1962)، دار هومه، الجزائر، 2009. ، ص 69.

كانت الانطلاقة من المنطقة الأولى الاوراس حيث تميزت هذه المنطقة عن غيرها من المناطق بالنشاط المكثف وسرعة الانتشار في حرب العصابات إلى حرب المواجهة.

فالأوراس عبارة عن همزة وصل بين الأطلس التلي والصحراوي وهذا ما أهلها خلال الثورة لتلعب دورا رئيسيا في تفجير الثورة لان طبيعتها صخرية وصعبة الاختراق [1]

لقد كانت الانطلاقة ببنادق صيد وأسلحة بسيطة[2] مثل ستاتي وهي بنادق التي كانت موجودة في الصحراء الجزائرية ، بالإضافة إلى القنابل اليدوية التي سرقت من المخازن الفرنسية واشتريت وكان البارود يضع محلياً بالنسبة لبنادق الصيد[3].

وقدر عدد العمليات التي نفذها الثوار 400 عملية استهدفت مراكز الشرطة والدرك والثكنات، وقدر عدد المجاهدين بـــ 650، غير أنه في مصادر أخرى أشير إلى 800 مجاهد، ويعود النقص في صفوف مجاهدينا إلى نقص الأسلحة، فقد كانت الجبهة تضم بين صفوفها 1200 مناضل لم يمنعهم عن حمل السلاح إلى افتقارهم له[4].

لذلك فقد عانت الثورة الجزائرية في بداية انطلاقها من مشكلة التسليح والتموين، حيث اندلعت الثورة من دون أن تدخل أي قطعة سلاح من الخارج هذا ما شكل عائقًا أمام قدرات الجيش[5]. وقد كانت جبهة التحرير الوطني قد عملت منذ البداية على تدعيم صفوف جيش التحرير الوطني بالعناصر البارزة في النضال ليكون نبراساً وقدوة في الجهاد والتضحية فلأنها كانت تعتبر جيش التحرير الوطني نواة الجيش النظامي للدولة الجزائرية فالجيش هو العنصر القوي الذي يجب أن تعتمد عليه الجبهة

[1] عبد الرحمان الجيلالي ، تاريخ الجزائر العام ، ج 1 ، الجزائر ، 2007، ص 53.

[2] عمار عمورة، موجز في تاريخ الجزائر، ط1، دار ريحانة، الجزائر، 2002، ص 188.

[3] وهيبة سعيدي ، المرجع السابق، ص 31.

[4] المرجع نفسه، ص 25.

[5] عبد الله مقلاتي، المرجع السابق، ص 78.

في تخليص الجزائر من السيطرة الأجنبية[1]. أما جيش التحرير الوطني اتبع مجموعة من الإجراءات لمواجهة مشكل التسليح والتموين.

أ/ التسليح:

كان جيش التحرير الوطني يصر أن تكون مخازن الجيش الفرنسي مصادر لسلاحه بعد الشعار الذي رفعته الثورة: "سلاحنا نفتكه من عدونا".

- إتباع أسلوب حرب العصابات، وهذا الأسلوب يستوجب إمكانية الحصول على الأسلحة والذخائر في مكانها ويأخذها من العدو[2].

- القيام بكمائن للحصول على الأسلحة، إضافة إلى ذلك كانت نشاطات جيش التحرير الوطني توجه لإعدام أعوان الشرطة وحراس الغابات و (القياد) وغيرهم من دعائم السلطات الاستعمارية، وكلما أعدم خائن استفاد مجاهد من سلاحه[3].

- قيام عبان رمضان بصياغة بيان مطول يحمل تاريخ فاتح أفريل سنة 1955 موجه إلى الشعب الجزائري، جاء فيه على الخصوص: "أيها الشعب الجزائري... فإن جيش التحرير الوطني يدعوك لتساعده وتمد له يد المعونة في جميع الميادين..."[4].

وإذا كانت الثورة الجزائرية اعتمدت على نفسها في الدرجة الأولى لمواجهة أسلحة فرنسا (والأطلس) فإنها اعتمدت في الدرجة الثانية على مؤازرة الأمة العربية لها في أن تمدها بالأسلحة والإعانة المادية[5].

---

[1] أحسن بومالي، المرجع السابق، ص 66.

[2] عمار قليل، ملحمة الجزائر الجديدة، ط1، دار البعث، الجزائر، 1991، ج1، ص 269.

[3] محمد العربي الزبيري، المرجع السابق ، ص 133.

[4] المرجع نفسه، ص 133.

[5] زبير سيف الإسلام، سجل تاريخ الاستعمار في الجزائر، المؤسسة الجزائرية، الجزائر، 1988، ص 137.

-تكليف المجاهدين بجمع القنابل التي أطلقتها طائرات العدو خلال هجوماته والتي يصل وزنها إلى 15 قنطار، فيستغلون مادتها TNT في صناعة القنابل وبارود بنادق صيد[1].

- صنع القنابل والمتفجرات والتدريب عليها، كسوق الأربعاء حيث تتم فيه صنع الرشاشات وبعض قطع المدفع[2].

- مشاركة جيش التحرير الوطني في هجومات 20 أوت 1955 نظراً للحاجة الماسة أليها لتسليح رجال الثورة، وخاصة في ظل عدم دخول الأسلحة من الخارج[3].

وبعد انعقاد مؤتمر الصومام 20 أوت 1956 حدثت نقلة نوعية حيث أعطى نظاماً موحداً للجيش في كامل ولايات الوطن[4] وتنظيم الجيش[5].

حيث قسم جيش التحرير الجزائري الجزائر إلى ست ولايات عسكرية وإدارية تضم كل منها عدداً من المجاهدين يتوفر لديهم السلام وفقًا لما يلي:

- الولاية الأولى: وتشمل جبال الأوراس ومنطقة الوادي وتضم 550 مجاهداً يتوفر لديهم 200 بندقية إيطالية ومجموعة من بنادق صيد.

- الولاية الثانية: وتشمل منطقة شمال قسنطينة بقيادة ديدوش مراد وتضم 530 مجاهداً يتوفر لديهم 60 بندقية.

---

[1] وهيبة سعيدي ، المرجع السابق، ص 34.

[2] المرجع نفسه، ص 36.

[3] عبد الله مقلاتي، المرجع السابق، ص 102.

[4] أمال شلي، التنظيم العسكري في الثورة التحريرية الجزائرية (1954-1962)، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، إشراف د.عبد الكريم بوصفصاف، جامعة باتنة (الحاج لخضر)، 2005-2006، ص 39.

[5] زبير سيف الإسلام، المرجع السابق، ص 136.

- الولاية الثالثة: وتشمل بلاد القبائل الكبرى بقيادة كريم بلقاسم وتضم 570 مجاهداً يتوفر لديهم 88 بندقية مختلفة ما بين فرنسية وإيطالية وسلاح صيد.

- الولاية الرابعة: وتشمل منطقة القبائل الصغرى وتضم 238 مجاهداً يتوفر لديهم 15 رشاشاً فقط.

- الولاية الخامسة: تضم منطقة وهران بقيادة العربي بن مهيدي، عدد المجاهدين فيها 400 يتوفر لديهم 10 بنادق فقط.

- الولاية السادسة: وتضم منطقة الجنوب الصحراوي عدد المجاهدين فيها 75 لديهم 10 بنادق فقط.

وكل ولاية مقسمة إلى مناطق وكل منطقة إلى نواحي والناحية إلى قسمات والقسمة إلى دوائر والدائرة إلى مشاتي على رأس كل وحدة قيادة[1].

ب- التموين :

قد تكفل الشعب الجزائري منذ انطلاق الرصاصة الأولى بعملية التموين بصفة تلقائية حيث كان يقوم بتموين جيش التحرير الوطني بالمواد الغذائية لأن الثورة لم يكن لها موارد مالية كافية. وفي مطلع سنة 1956 بدأت الأوضاع تتغير بسبب مضاعفة العدو مراكزه العسكرية حيث أصبحت المدن الجزائرية هي التي تمون النظام بالمواد الاستهلاكية الأمر نفسه للباس العسكري والأدوية[2].

[1] علي كافي، المصدر السابق، ص 35.

[2] أحسن بومالي، المرجع السابق، ص ص 326-332.

2-ردود الفعل الدولية حول اندلاع الثورة الجزائرية :

بعد ان أعلنت الثورة عن نفسها سواء من خلال بيان أول نوفمبر 1954 م وكان الهدف منه تنوير الرأي العام والقوة المهيمنة حول المواقف ، أو من خلال العمليات العسكرية عبر مختلف مناطق الوطن حتى ظهرت العديد من المواقف بشأنها

ومما يلاحظ أن السرية التي اعتمدتها الثورة الجزائرية في التحضير والانطلاق أربكتهم جميعا .

-موقف فرنسا :

ما انطلقت الرصاصة الأولى في الجزائر مع فجر عيد القدسيين ، حتى أصيب المستعمر بالخوف واعتبرته عملا إرهابيا معزولا وآنيا وهذا ما تجسد في البيان الذي أذاعته الحكومة عقب هذه الأحداث ، حيث جاء فيه " في الليلة المنصرمة وفي نقاط مختلفة من التراب الجزائري ، وخاصة شرقي محافظة قسنطينة ومنطقة الأوراس ، قامت مجموعات صغيرة من الإرهابيين بارتكاب ثلاثين عملية تخريبية متفاوتة الخطورة "[1] .

وقد حاول قدر الإمكان الإلمام بالموضوع والتقليل من أهميته من أجل السيطرة والتحكم فيها بعزم وصرامة ، حيث صرح وزير الداخلية الفرنسي " فرانسوا ميتران " مباشرة بعد اندلاع الثورة الجزائرية " الجزائر هي فرنسا ..."

[1] محمد قدور ، رد فعل الفرنسيين ومواقف أحزاب الحركة الوطنية الجزائرية من اندلاع الثورة التحريرية ، مجلة الدراسات الإفريقية ، مج 3 ، ع 8 ، جامعة الجزائر 2 ، الجزائر ، 2020م ، ص 116 .

لقد اعتبرت فرنسا ما يحدث في الجزائر شأن داخليا وهو مجرد أعمال إرهابية يقوم بها مجموعة من الخارجين عن القانون ، الذين ستتخذ الإجراءات اللازمة من اجل قمعهم وردعهم [1]

ورغم محاولة السلطات الفرنسية تهوين الامر واعتبار أن العمليات التي حدثت ليلة أول نوفمبر 1954 هي اعمال معزولة ، إلا أن الصحافة الفرنسية لم تلبث ان بدأت في فهم الاحداث ومن يقف ورائها حتى تتخذ الموقف الصحيح ، فقد تحدثت جريدة figaro الشهيرة بصراحة باتهامها مباشرة الوفد الخارجي ، حيث قالت في عدد 2 نوفمبر 1954 م :" إن الجامعة العربية وأولئك الذين يعيشون في المنفى في القاهرة ليسوا وحدهم من يمارسون ضدنا سياسة الارض المحروقة ... ففرنسا لن تحارب طويلا ضد الأشباح "[2].

-الموقف العربي من اندلاع الثورة الجزائرية :

لعب التأييد العربي دورا هاما وبارزا في مسيرة الثورة الجزائرية ، فقد شكل انفجار ثورة الفاتح نوفمبر 1954 م ، رد فعل عربي جماهيري مسلح

لقد كان الوطن العربي السند الأساسي ماديا ومعنويا للثورة الجزائرية ، لدرجة أن المواقف الدولية تجاه حرب التحرير كانت متوقفة على مدى التأييد العربي لها .[3]

ففي **المغرب العربي** بحكم طبيعة الجوار الجغرافي لعب سهولة الاتصال دورا مهما في تعبئة الجماهير لدرجة حتى مشاركة هذه الأخيرة، خاصة في المناطق الحدودية .

[1] محمد العربي الزبيري ، المرجع السابق، ص 29.

[2] المرجع نفسه ، ص 118 .

[3] إسماعيل دبش ، المرجع السابق ، ص 32.

في معارك كثيرة لجيش التحرير الشعبي ، تمثل كذلك الدور الجماهيري في الضغط على الأنظمة للسماح لأراضي كل من المغرب وتونس وليبيا بأن تكون مصادر وممرات استراتيجية لانطلاق المعارك الحدودية لحرب التحرير ونقاط العبور للأسلحة القادمة من مصر وغيرها .

وقد اجتهدت الثورة الجزائرية في بناء تحالف وضبط مع المقاومة التونسية والمغربية ، حيث قام وفد جبهة التحرير الوطني في القاهرة بزعامة " بن بلة وخيضر " بإرساء التحالف مع الحزب الدستوري التونسي مع حزب الاستقلال المغربي ومع محمد بن عبد الكريم الخطابي على توحيد المعركة في المغرب العربي واستمر هذا التحالف الاستراتيجي إلى غاية بداية عام 1956م ، حيث قررت فرنسا منح الاستقلال لتونس والمغرب من أجل التفرغ للثورة الجزائرية

وكانت ليبيا حليف استراتيجيا لثورة الجزائرية خاصة في مجال تمرير الاسلحة وذلك بموافقة ملك ليبيا ادريس السنوسي ورئيس الوزراء مصطفى بن حليم [1] .

وهكذا منذ اندلاع الثورة التحريرية سنة 1954 م كان سكان مناطق الحدود الجزائرية الغربية بمثابة الدرع الواقي لجيش التحرير الوطني في إقامة والتمركز والتموين .[2]

أما في المشرق العربي وجدت الثورة الجزائرية تأييدا جماهيريا مطلقا حيث لعب صوت العرب من القاهرة ولجنة تحرير المغرب العربي (المنبثقة عن مكتب الاتحاد العربي المكون بالقاهرة سنة 1947م) دورا أساسي في تعبئة الجماهير التدعيم حرب

[1] عبد الله مقلاتي ، المرجع السابق ، ص 16.

[2] عبد الله مقلاتي ، دور المغرب العربي وإفريقيا في دعم الثورة الجزائرية ،ج2 ، وزارة الثقافة ، الجزائر ، 2009 م ، ص 23.

التحرير العربية بالجزائر ماديا عن طريق التبرعات والتطوع وغيرها ، ومعنويا عن طريق وسائل الإعلام والمظاهرات والمسيرات والتجمعات المناهضة لفرنسا وحلفائها [1]

ففي مصر لعبت حكومتها وشعبها دورا مهما في تدعيم ثورة التحرير الجزائرية فمن بين الأسباب الأساسية لمشاركة فرنسا في العدوان الثلاثي على مصر كان تأييد هذه الأخيرة لثورة التحرير الجزائرية فمن إذاعة القاهرة (صوت العرب) سمع نداء أول نوفمبر 1954م " غن الشر كله جاء من إذاعة القاهرة " ، كما كانت القاهرة مقرا للجنة تحرير المغرب العربي المشكلة من طرف ليبيا ، تونس والمغرب والجزائر ، كانت القاهرة كذلك مقرا للوفد الخارجي للثورة الجزائرية .

كانت أول شحنة سلاح قدرت بحوالي 8000جتية جاءت من مصر وتم تمريرها عن طريق برقة (ليبيا) ، وأول صفقة سلاح من أوربا الشرقية كانت بتمويل مصري .

كما كانت أهم التدريبات العسكرية الفعالة لجيش التحرير الوطني خارج الجزائر تمت في مصر أيضا سياسيا ودبلوماسيا بفضل مصر تمكنت الجزائر الدخول من الباب الواسع إلى المحافل الدولية كمؤتمر باندونغ 1955 م ...[2]

موقف العراق وسوريا:

ما اندلعت ثورة التحرير الجزائرية سارعت العديد من الدول العربية من بينها العراق إلى تقديم دعمها المطلق للجزائر [3].

---

[1] إسماعيل دبش ، المرجع السابق ، ص 33.

[2] المرجع نفسه ، ص 37 .

[3] موسى جواد ، الدعم العراقي الدبلوماسي والاعلامي للثورة التحرير الجزائرية (1954-1962م) ، مجلة الدراسات التاريخية العسكرية ، ع 1 ، مجلد 5 ، جامعة سكيكدة ، الجزائر ، 2023م ، ص 185 .

تميز التأييد العراقي للثور الجزائرية بمرحلتين الأولى انتهت مع الاطاحة بالنظام الملكي في 14 جويلية 1958 م وبحكم النفوذ أو الضغوط الغربية ، خاصة بريطانيا ذو النفوذ الأكبر كان التأييد العراقي شعبيا أكثر منه رسميا أو حكوميا .

خاصة بريطانيا ذو النفوذ الأكبر كان التأييد العراق شعبيا أكثر منه رسميا أو حكوميا .

أما المرحلة الثانية من التأييد العراقي لثورة التحرير كان موقف العراق حكومة وشعبا منسجما وأكثر فعالية بجانب الثورة الجزائرية ، والسبب الثورة العراقية في 14 جويلية 1958[1]م التي أطاحت بالنظام الملكي .

كانت العراق أول بلد عربي يعترق بالحكومة المؤقتة الجزائرية وأصبحت العراق في مقدمة الدول العربية دبلوماسيا وسياسيا في العمل على تدويل القضية الجزائرية وكذلك ماديا ، عن طريق التموين الغذائي والطبي .

أما سوريا على المستوى الجماهيري ولأسباب قومية معبأة بالتجربة الاستعمارية المشتركة للشعبين السوري والجزائري تميز الموقف السوري بالتأييد المطلق للثورة الجزائرية عن طريق مقاطعة فرنسا والضغط على الجامعة العربية .

تضمن كذلك التأييد السوري الجماهيري تنظيم جمع التبرعات مالية ومعدات طبية وشكلت لجان لذلك بالتنسيق مع ممثلي جبهة التحرير الوطني في سوريا وعلى رأسهم السيد عبد الحميد مهري مدير مكتب دمشق .[2]

[1] المرجع نفسه ، ص 186 .

[2] اسماعيل دبش ، المرجع السابق ، ص ص 38-40 .

-موقف السعودية :

تعتبر دول الخليج العربي هي الأخرى التي ساندت الثورة الجزائرية ومن بينها السعودية ، حيث جسدت السلطات السعودية تأييدها المعنوي هذا بدعم مادي سلم للوفد الجزائري قدره مليار فرنك وتعهدوا بتدعيم مالي أخر ، كضريبة مالية سعودية مقابل ضريبة الدم التي يدفعها الجزائريين .[1]

-موقف الجامعة العربية :

إن القضية الجزائرية دعمت من جامعة الدول العربية قبل اندلاع الثورة الجزائرية لأن ما حصل من جراء أحداث 8 ماي 1945م ، وعند اندلاع الثورة الجزائرية في 1 نوفمبر 1954 ، سعى قادة الثورة إلى استغلال جميع الامكانيات إذ جاء في بيان نوفمبر أن المشروع السياسي للثورة هو تدويل القضية الجزائرية ، وقد اعتمد الممثلون في مكتب الفرع العربي بالقاهرة على الجامعة العربية للحصول على التأييد السياسي والمادي والمعنوي .[2]

حيث بعد اندلاع ثورة أول نوفمبر بادرت الأمانة العامة للجامعة العربية بنشر قرارا يوم 13 نوفمبر 1945 م جاء فيه :" ...والأحداث التي يشهدها العالم الأن في شمال إفريقية ماهي الا صدى لتصميم شعوب شمال الافريقية على نيل حقوقهم "

وبعد اعلان الثورة الجزائرية اعلن الأمين العام لجامعة العربية خطابا بتاريخ 23 ديسمبر 1954 م ذكر فيه :" أن الجامعة العربية تدعم القضية الجزائرية "

---

[1] المرجع نفسه ، ص 42 .

[2] سحولي بشير ، موقف جامعة الدول العربية من القضية الجزائرية (1945-1962م)، المجلة المغاربية ، ع 2 سيدي بلعباس ، الجزائر، ص 112 .

كما دعمت الجامعة العربية الثورة الجزائرية في المحافل الدولية .[1]

موقف بريطانيا :

بعد اندلاع الثورة الجزائرية سارعت بريطانيا إلى مساندة فرنسا وهذا لكونها كانت حليفتها في الحرب العالمية الثانية وبينهم علاقات ومصالح مشتركة وبدأت بريطانيا بتعبير على ذلك من خلال الصحافة البريطانية ونبتدئها بصحيفة " لندن تايمز " " ذو تايمز أوف لندن " لسان حال السلطة داخل بريطانيا وفي عددها الصادر يوم 3 نوفمبر 1954 م وفي الصفحة الأولى عنوان حول عمليات أول نوفمبر 1954 م جاء تحت عبارة " **الإرهاب في الجزائر ، الفزع الفرنسي** " [2]

-موقف الولايات المتحدة الأمريكية :

مثلما كان موقف بريطانيا كان موقف الولايات المتحدة الأمريكية ، حيث سارعت إلى دعم فرنسا وتأييديها من خلال الصحافة .

فقد تطرقت جريدة المال والأعمال " نيويورك تايمز " إلى الهجمات الاولى بعنوان في صفحتها الأخيرة " **الإرهاب في الجزائر** " ، وجاء العنوان لوصف الحالة التي وصلت إليها المنطقة بعد انتشار الثورة في تونس والمغرب في تونس والمغرب " الفرنسيون يواجهون حظا صعبا في شمال إفريقيا ، لقد وصلت نيران القومية إلى الجزائر بعد انتشارها في تونس والمغرب ، هذه المرة التي تصل فيها القومية العنيفة إلى الجزائر .

[1] المرجع نفسه ، ص 114 .

[2] بن عتو رضا ، واقع اندلاع ثورة التحرير الجزائرية في الصحافة البريطانية والأمريكية ، مجلة الدراسات التاريخية ، مج 3 ، عدد خاص ، الجزائر ، 2021 م ، ص 30.

لقد اتفقت كل الصحافة البريطانية على أن وصفت الهجمات بالعمليات الإرهابية ، وفي أقلها وصفتها بالأحداث هذا من جهة ، أما من جهة أخرى فإن منفذي هذه العمليات اتفقت على أنهم"**إرهابيون أم خارجون عن القانون**"**وفي أغلبها نجد عبارة " الفلاقة"** [1].

-موقف دول أوربا الشرقية من اندلاع الثورة الجزائرية :

لقد سعت جبهة التحرير الوطني منذ اندلاع الثورة الجزائرية في الفاتح من نوفمبر 1954 م ، إلى ربط علاقاتها مع بلدان أوربا الشرقية بغية الدعم الدبلوماسي والدعم اللوجستيكي للثورة الجزائر ومن بينهم :

-الحلف الأطلسي :

لقد شهد العالم بعد الحرب العالمية الثانية ما يسمى بالحرب الباردة بين المعسكر الشرقي بزعامة الاتحاد السوفياتي والمعسكر الغربي بزعامة الولايات المتحدة الأمريكية، وقد اتخذ كل معسكر مجموعة من الوسائل لمواجهة الطرف الاخر كعقد الأحلاف واهمها الحلف الأطلسي للمعسكر الغربي وعند اندلاع الثورة الجزائرية في أوج مواجهتها للحلف الأطلسي الاتحاد السوفياتي أعلن الهدنة مع الغرب وطلب من الجزائريين التفاوض مع فرنسا أحد الأقطاب الأساسية في الحلف الأطلسي [2].

-تشيكوسلوفاكيا :

لقد لعبت تشيكوسلوفاكيا دورا مهم في عملية نقل السلاح لاسيما بعد تأسيس وكالة الشرف للنقل البحري ، حيث تمكنوا من نقل كميات كبيرة من السلاح من تشيكوسلوفاكيا إلى الثورة الجزائرية عن طريق مصر .

[1] المرجع نفسه ، ص 31.
[2] اسماعيل دبش ، المرجع السابق ، ص 49 .

كما أرسل الصليب الأحمر التشيكوسلوفاكي كميات كبيرة من الأدوية واللباس والغذاء إلى ميناء تونس كمساعدات إنسانية للشعب الجزائري .

إضافة إلى ذلك قدمت دعم دبلوماسيا عن طريق تأييد الشعب الجزائري من أجل الاستقلال[1] .

_ألمانيا الشرقية :

لقد نددت ألمانيا الشرقية السياسة الاستعمارية اتجاه الشعب بحيث طالبت باتخاذ موقف مساند لهم سواء دبلوماسيا عن طريق دعم القضية الجزائرية في المحافل الدولية او ماديا بتقديم مساعدات مالية لدعم الثورة أو عسكريا حيث تمكنت الثورة الجزائرية من الحصول على أسلحة معتبرة عبر قاعدة ألمانيا .[2]

- أوربا الغربية :

إن الصراع الدولي بين القوتين العظيمتين الذي ظهر بعد نهاية الحرب العالمية الثانية كان وراء تقسيم العالم إلى كتلتين ، كتلة شرقية شيوعية بزعامة الاتحاد السوفياتي وكتلة غربية رأسمالية بزعامة الولايات المتحدة الامريكية ، وهذا الوضع العام كان وراء تقسيم ألمانيا إلى دولتين اثنتين ، والتي تهمنا في هذه الدراسة هي ألمانيا الغربية حيث كانت دولة مسلوبة السيادة لكونها كانت مظلة من طرف الحلف الاطلسي ومن الطبيعي أن تكون مرغمة على تطبيق املاءات الولايات المتحدة الأمريكية لذلك هي الأخرى ،تميزت مواقفها من الثورة الجزائرية بمنظورين اثنين اساسين هما المنظور الرسمي الحكومي الذي كان مسيرا أطلسيا والمنظور غير رسمي الذي مثلته بعض الشخصيات الاشتراكية وكذا الصحافة والتنظيمات غير حكومية .[3]

---

[1] أبو بكر حفظ الله ، التموين والتسليح إبان الثورة التحريرية الجزائرية ، دار كزم ،الجزائر ، 2011م ، ص 345.

[2] إسماعيل دبش ، المرجع السابق ، ص 189.

[3] مريم صغير ، سياسة أوربا الغربية تجاه الثورة الجزائرية بين المنظور الرسمي وغير الرسمي ، قسم التاريخ ، جامعة الجزائر ، د ت ، ص 214 .

المبحث الثاني : الموقف السياسي والدبلوماسي :

لقد تغلبت المصلحة السياسية والاستراتيجية على المصالح الايديولوجية في موقف الاتحاد السوفياتي اتجاه الثورة الجزائرية ، بما في ذلك محاولة استمالة فرنسا على حساب النفوذ الأمريكي في أوربا ولم تتردد جبهة التحرير الوطني في نقد سياسة الاتحاد السوفياتي اتجاه الثورة التحريرية الجزائرية ، وتعامل السوفيات مع فرسا على حساب قضية التحرير الذي يعتبر الاتحاد السوفياتي قائدا ومساندا لها وفي هذا الشأن قيل :"...إن الرئيس الجمهورية الفرنسية رجل مفتون بالعظمة ...واستدعى الرئيس خورتشوف[1] إلى زيارة فرنسا ليصافحه بيده المضرجة بالدماء ... دماء الحرية التي يريقها ديغول كل يوم في الجزائر دون حساب دماء الحرية ، التي جعلها ماركس معبد الشعوب الذي يصلى له الجماهير البشرية الصلاة واحدة ...إننا لا نجد أي حرج في أن نذكر الفلسفة الماركسية الثورية بالمقدسات التي يستهتر بها الآخرون ، ولا نجد حربا في تذكير الرجل الذي زار أسيا قبل أن يزور باريس بأن رسالته نحو شعوب أسيا وإفريقيا أشرف من منافعة مع الطغاة "[2] .

كما يعد الدعم المبدئي للثورة الجزائرية من قبل الاتحاد السوفياتي والنظم الشيوعية لحركات التحرر في العالم أساسا هاما في سياستها الخارجية ، انطلاقا من إيمانها بضرورة تصدير الثورة والقضاء على النظم الرأسمالية الاستعمارية ثم محاولة

---

[1] ولد نيكتا خروتشوف بمقاطعة كورسك الواقعة على الحدود الفاصلة بين روسيا واوكرانيا من عائلة يعمل أفرادها في المناجم ، فقد عمل في البداية راعيا ثم عاملا في مصانع الحديد والصلب ، انتسب للحز الشيوعي عام 198م وانتخب عضوا في اللجنة المركزية عام 1932م فعضوا في مجلس السوفيات الأعلى عام 1937م وعضوا في المكتب السياسي 1939م ، بعد وفاة ستالين اختير سكرتير أول للحزب الشيوعي السوفياتي ،ورئيسا للوزراء عام 1958م في 1964م نحي خرتشوف على كافة مناصبه إذ اعتكف بعد إعفاءه في داره الريفية توفى 1971م ، للمزيد ينظر : مجموعة مؤلفين ، النار والجليد –الامبراطورية الحمراء من المهد إلى اللحد ، بيروت ، 1992م ، ص ص 79-83 .

[2] اسماعيل دبش ، المرجع السابق ، ص 180 .

تصدير النظام الشيوعي إلى تلك البلدان في مرحلة ثانية بإقامة حكومات شيوعية ، وكل هذه العلاقات كانت لها علاقة بالصراع الإيديولوجي في إطار الحرب الباردة التي اشتدت بعد الحرب العالمية الثانية [1].

فلقد كان الدعم الذي قدم من طرف المعسكر الاشتراكي للثورة التحريرية وخاصة الاتحاد السوفياتي ماديا بالدرجة الأولى ، أما الدعم السياسي والدبلوماسي فقد تم التعبير عنه في المحافل الدولية واللقاءات التي كانت تتم داخل بلدان المعسكر الاشتراكي[2] .

كما قدم الاتحاد السوفياتي دعما سياسيا أيضا ودبلوماسي تمثل في التظاهرات التضامنية مع الشعب الجزائري وقدم دعما تضامنيا مع النقابات العمالية والاتحادات الطلابية ودعم كذلك في الأمم المتحدة بواسطة التصويت لصالح اللوائح الخاصة بالجزائر التي كانت تقدمها المجموعة الأفروآسيوية بمناسبة دورات الجمعية العامة للأمم المتحدة في كل سنة من الخريف ، وبهذا نقول أن الاتحاد السوفياتي قد صوت لصالح الجبهة وذلك منذ دورة 1955م التي ادرجت فيها لأول مرة القضية الجزائرية في جدول أعمال لجمعية العامة للأمم المتحدة [3].

لم يبدي الاتحاد السوفياتي موقف المساند للثورة الجزائرية منذ اندلاعها ورأى أن ما يجري في الجزائر مشكل فرنسي يحل داخليا، ولا يحق لها التدخل في الشؤون الداخلية لفرنسا ، وهذا ما جعله محل الانتقاد من طرف مجموعة دول المعسكر الشيوعي ، وعلى رأسهم الصين الشعبية التي رأت أن سياسة الاتحاد السوفياتي اتجاه القضية

---

[1] عمر بوضربة ، المعركة الدبلوماسية للثورة الجزائرية –جهود الحكومة المؤقتة لتدويل القضية الجزائرية (1958-1960م)، ج2 ، دار عيلان ، الجزائر ، 2022م ، ص 101 .

[2] طاهر جبلي، الإمداد بالسلاح خلال الثورة الجزائرية (1954-1962م) دارالأمة، الجزائر، 2014م ،ص388 .

[3] صالح بلحاج ، " الثورة الجزائرية والبلدان الاشتراكية –مثال الاتحاد السوفياتي والصين الشعبية ، مجلة المصادر ع 15، المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر ، الجزائر ، 2007 م ص ص 182-183.

الجزائرية منافية ومناقضة للمبادئ الشيوعية والمساندة للحركات التحرر في العالم بما فيها الجزائر[1] .

حيث صرح الرئيس السوفياتي خروتشوف لجريدة " لوموند " قائلا :" نحن نفهم جيدا في المشكل الجزائري من تعقيد متيقنون أن هذه المشكلة تستطيع بدورها أن تحل بكيفية سليمة".

وعليه يتبين لنا أنه من خلال الموقف المزدوج والغامض الذي اتخذه الاتحاد السوفياتي من ثورة التحرير الجزائرية خلال السنوات الأولى من اندلاع الثورة الجزائرية بحيث سعى هذا الأخير إلى المحافظة على علاقات الصداقة مع الحكومة الفرنسية وفي نفس الوقت ظل راغبا في التعاطف مع كفاح الشعب الجزائري[2] .

لقد كان موقف الاتحاد السوفياتي من الثورة التحريرية غير مساندا لها بل مدعما لفرنسا وسياستها في الجزائر، وذلك من خلال ما أكدته جريدة لوموند " أن الجزائر جزء لا يتجزأ من فرنسا ولا يحق لأي دولة التدخل فيها ، وذلك من خلال تصريح خروتشوف ايضا " أنه لا يمكن التدخل في شعوب الاتحاد الفرنسي " ومن خلال هذا التصريح يتبين لنا أن الحكومة السوفياتية ترغب في التدخل رغم تعقيد الأمور لكنها ترغب من جهة أخرى حل القضية الجزائرية بطريقة سلمية ، كما نجد في تصريح أخر للمارشال السوفياتي في بولغانين [3]لجريدة لوموند الفرنسية في 15 ماي 1956م ،

---

[1] طاهر جبلي، المرجع السابق ، ص 388 .

[2] سهام قريشي و فايزة نصر الشريف ، سياسة التمايل للمعسكرين الشرقي والغربي تجاه الثورة التحريرية (1954-1962م) ، مذكرة ماستر ، تاريخ الثورة ، جامعة العربي التبسي، الجزائر ،2019-2020م ،ص 32 .

[3] في عام 1948م تولى رئاسة بنك الدولة واكتسب سمعة ممتازة وكان قبل ذلك قد التحق بالجيش إلى أن وصل رتبة جنرال وأصبح عام 1948م في المكتب السياسي للحزب وفي اعقاب اسقاط مالينكوف من رئاسة الوزراء عام 1955م ، انتخب بولفانين خلفا له واقترن اسمه بالحكومة عام 1958م ، توفي عام 1975م للمزيد ينظر : مجموعة من المؤلفين ، المصدر السابق ، ص 78 .

وفي بيان مشترك بين الاتحاد السوفياتي أكد بأحقية فرنسا بروحها الليبرالية لحل مشكل الجزائر[1] .

فلم يخلف الرئيس خروتشوف النضرة السوفياتية لثورة التحرير الجزائرية من خلال المنظور الفرنسي معتبرا القضية الجزائرية مشكلا فرنسيا ويجب أن يحل داخليا ولا يمكن للاتحاد السوفياتي التدخل في الشؤون الداخلية للدول[2] .

مؤكدا مولوتوف أحد القادة السوفيات " إننا لا نود أن يتكرر في الجزائر ما حدث في فيتنام ولكن رغبة الاتحاد السوفياتي هي أن تبقى فرنسا في الجزائر بشرط أن تكون التسوية مرضية للشعب الجزائري والفرنسي معا " كما أكد أيضا المارشال بولغانين في جريدة لوموند مصرحا " ،وفيما يخص المشكل الجزائري فإننا ندرك جيدا تعقده " " ولكننا متأكدون من أن هذا المشكل يمكن أن يحل هو أيضا بطريقة سلمية وأنه سيجد حله [3]".

ولقد ازدادت حركة التضامن والتعاون مع الثورة الجزائرية في القارتين الأسيوية والإفريقية خاصة البلدان الاشتراكية، من أجل العمل على تطوير وتزايد التعاون والتضامن مع الثورة الجزائرية التحريرية ، وفي هذا الشأن رأى مولوتوف ممثل الاتحاد السوفياتي أنه في حاجة إلى تلك الدولة، أي تدعيم حركات التحريرية في شمال إفريقيا والقضاء على الاستعمار منها إدراج القضية الجزائرية التحريرية [4]، وكما أن الاتحاد السوفياتي ودول المعسكر الاشتراكي محفوظة بالغموض والتردد في مواجهة

---

[1] مريم الصغير، المواقف الدولية من القضية الجزائرية (1954-1962م)، دار الحكمة، الجزائر،2009 م ص 362 .

[2] طاهر جبلي ، المرجع السابق ، ص 388 .

[3] سهام قريشي وفايزة نصر الشريف ، المرجع السابق ، ص 362 .

[4] أحمد سعيود ، العمل الدبلوماسي لجبهة التحرير الوطني (1954-1958م) ، دار الشروق ، الجزائر، 2002م ص 182 .

التحولات في الصراع مع الغرب الرأسمالي ، حيث حاول الفرنسيون استغلال هذا الموقف عن طريق إيهام الولايات المتحدة بأنها ستتبنى سياسة مستقلة عن المعسكر الغربي ، فأحدث أيضا تقارب بين الحزب الشيوعي والحزب الاشتراكي[1] .

وقد نتج عن زيارة رئيس الحكومة الفرنسية ووزير الخارجية إلى موسكو وفي ماي 1956م وأكد أنه يود من الاتحاد السوفياتي لاستمرار في موقفه .

وهذا ما كشفت عنه جريدة لوموند مصرحة :" أنه ليس من السهل أن تنتظر من سوفيات أن لا يكونوا مؤيدين للثوار في الشمال الافريقي وفي هذا الموقف هي خروتشوف لسفراء لدول العربية ، ولكن كانت فرنسا لا تستطيع بطلب السوفيات التخلي عن الشيوعية فإنها تستطيع أن تطلب منه تأييد حلفاءها ويرجع هذا الموقف إلى عدة أسباب منها :

1-أن الحكومة الفرنسية الاشتراكية تريد اعطاء استقلالية بعلاقاتها مع أمريكا .

2-خوف الاتحاد السوفياتي من أمريكا أن تحل محل فرنسا إن انسحبت من الجزائر في الدورة الثالثة عشر لهيئة الامم المتحدة ، طالب الاتحاد السوفياتي في مجلس الأمن بأن تدرج القضية الجزائرية في جدول أعمالها[2] .

3-تمثل الموقف السياسي والدبلوماسي أيضا لحرب التحرير من خلال انعقاد اجتماع بموسكو طالب الاتحاد أن الطلابية وخطابات أيدت الشعب الجزائري في كافة كفاحه ضد فرنسا ، وفي تصريح آخر للرئيس السوفياتي أكد فيه من خلال صحيفة لوموند " بأن السياسة الفرنسية بالجزائر غير واضحة وأن القادة الفرنسيون انتهجوا سياسة

[1] عبد المالك بوخناش ، موقف الحكومات الاوربية من الثورة الجزائرية (1954-1958م) ، أطروحة دكتوراه جامعة محمد خيضر، بسكرة ، الجزائر ، 2020-2021 م ، ص 343 .

[2] مريم الصغير ، المرجع السابق ، ص 364 .

مدمرة في الجزائر ، كما صرح أيضا الرئيس السوفياتي خروتشوف في موقف السوفياتي قائلا :" **أن الاتحاد السوفياتي يناصر حلا صحيحا للمسألة الجزائرية** "[1].

كما لم تتردد جبهة التحرير الوطني في التعبير عن غضبها اتجاه السياسة السوفياتية للثورة التحريرية الجزائرية خاصة بعد التصريحات ،التي أدلى بها بعض المسؤولين الدروس أثناء زيارات والقاءات والتي تمثلت في زيارة رئيس الحكومة الفرنسية غي مولي لروسيا ، وعلى رأسهم أيضا الرئيس السوفياتي خروتشوف .[2]

ومن هنا نجد أن الجبهة قررت أن تتجه نحو الدول الاشتراكية دون أن تتخذ موقفا من الصراع الايديولوجي الذي قسم العالم إلى معسكرين الشرقي الاشتراكي بقيادة الاتحاد السوفياتي والرأسمالي بزعامة الولايات المتحدة الأمريكية في إطار الحرب الباردة .

كما حاولت الجبهة الحصول على دعم السوفياتي السياسي الدبلوماسي من قبل البلدان الاشتراكية استنادا إلى مبدأ معاداة الاستعمار الذي كانت تدعوا إليه تلك الدول ، حيث حصلت الجبهة دعما سياسيا من الدول الاشتراكية وكانت تزداد سياسية الدول الاشتراكية اتجاه القضية الجزائرية [3].

حيث كان الاتحاد السوفياتي يرغب في تشكيل حكومة يشترك فيها الشيوعيون والاشتراكيون على أمل تغيير أتجاه فرنسا من الولايات المتحدة الأمريكية والحلف الأطلسي ومع ذلك فشلت هذه السياسة من الحزب الاشتراكي[4] .

---

[1] المجاهد ، عدد 20 ، بتاريخ 15 / 3 / 1958 م ، ص 2 .

[2] مولود بلقاسم نايت بلقاسم ، ردود الفعل الأولية داخليا وخارجيا على غرة نوفمبر ، دار الأمة ، الجزائر ، 2013م ، ص 180 .

[3] المجاهد ، ع 18 ، بتاريخ 15/ 2 / 1958م ، ص 4.

[4] سيد علي أحمد مسعود ، التطور السياسي في الثورة الجزائرية (1960-1961م) ، دار الحكمة ، الجزائر ، 2010م ، ص 54 .

وبما أن الاتحاد السوفياتي تغير موقفه تجاه القضية الجزائرية بسبب عدة عوامل داخلية وخارجية متعددة يمكن الإشارة إليها، فقد تطورت الأوضاع الداخلية للثورة الجزائرية مما دفع الجمعية العامة للأمم المتحدة في دورتها عام 1957م إلى اتخاذ إجراءات وقدمت مقترحا ينص على ضرورة التواصل إلى حل سلمي للقضية الجزائرية ، وانتشر صدى الثورة بشكل واسع ، مما يدل على تضامن الدول العربية والافريقية والاسيوية مع الجزائر.[1]

مع بداية عام 1957م ، أثر التوجه الجديد للسياسة الأمريكية في المغرب العربي بشكل واضح على السياسة الخارجية للاتحاد السوفياتي ،مما اضطر إلى إعادة النظر في بعض الجوانب السياسية المتعلقة بالجزائر .

كما ركزت الحكومة المؤقتة في حركتها الدبلوماسية على التوجه نحو دول أوربا الشرقية والتي شملت كل من بولونيا وتشيكوسلوفاكيا بغرض تأييد دولهم للقضية الجزائرية مركزة كذلك في دبلوماسيتها على الدعم المادي ،على الرغم من أن جبهة التحرير الوطنية تتبع سياسة الحياد في العلاقات الدولية ، إلا أن ذلك لا يمنعها من التفريق بين الدول المساندة وبعض الدول الاشتراكية ، وبين الدول المعادية للثورة ، ومع ذلك كانت مواقف السوفياتية في نهاية عام 1957م وبداية عام 1958م تتعلق بتطور الثورة في الداخل وتطورت الأحداث الدولية .

لقد تقدمت الثورة الجزائرية بشكل ملحوظ بعد انعقاد الجمعية للأمم المتحدة في عام 1957م ، حيث تم اصدار لائحة تتعلق بالجزائر تدعوا إلى حل سلمي للقضية الجزائرية[2] فبحكم تأخر العلاقات الجزائرية مع البلدان الاشتراكية نضرا إلى موقف

---

[1] طاهر جبلي ، المرجع السابق ، ص 389 .

[2] أمينة حادقي ولالة ستي يا قلاب ، الثورة الجزائرية وعلاقتها بالمعسكر الشرقي (1954-1962 م) –الاتحاد السوفياتي والصين أنموذجا – ، مذكرة ماستر ، جامعة أحمد دراية ، الجزائر ، 2019-2020م ، ص 20 .

الحزب الشيوعي الفرنسي الذي رفض أن يكون استقلال الجزائر كفة المرور الكلي للتغيير الجذري الفرنسي[1].

كما يرى مولوتوف ممثل الاتحاد السوفياتي نفسه بحاجة إليهم بالإضافة إلى أنه لم يعد دولس ولا مولوتوف في حاجة فرنسا بعقد اتفاقية باريس [2].

فقد كانت معظم دول المعسكر الاشتراكي من قبل الحكومات والمنظمات الجماهيرية في إطار هيئة الأمم المتحدة ،فقد كانت معظم دول الاشتراكية غالبها تصوت لصالح القضية الجزائرية ،وعليه فإن مواقف البلدان الاشتراكية اتخذت موقف المساندة للثورة الجزائرية ، حيث اعتبرتها مشكل فرنسي يحل داخليا ولا يحق لها التدخل في الشؤون الداخلية بما فيها الاتحاد السوفياتي ،ضف إلى ذلك فإن المواقف من القضية الجزائرية كانت محل انتقاد من طرف مجموعة الدول المعسكر الشيوعي وعلى رأسهم جمهورية الصين الشعبية ،التي رأت واعتبرت أن سياسة الاتحاد السوفياتي اتجاه الثورة التحريرية هي سياسة منافية ومناقضة للمبادئ الشيوعية المساندة لحركة التحرر في العالم،ورأت أيضا أن مواقفه نابعة من توجهه الجديد الداعي لتقارب من المعسكر الغربي، وهذا يدخل في اطار الحفاظ على مصالحه الاستراتيجية[3].

فقد كان التوجه الجديد لسياسة الأمريكية في المغرب العربي مع بداية 1957م ، قد كان له تأثير كبير على السياسة الخارجية للاتحاد السوفياتي .

وهذا ما يعبر عن موقف البلدان الاشتراكية خاصة الاتحاد السوفياتي وموقفه من الثورة الجزائرية ما بين المحافظة على علاقاته مع فرنسا، وفي نفس الوقت عبر عليه أيضا

---

[1] بوعلام بن حمودة ، المرجع السابق، ص 494 .

[2] حسن بومالي ، المرجع السابق ، ص 240 .

[3] محمد بلقاسم وآخرون ، القواعد الخلفية لثورة الجزائرية الجهة الشرقية (1954-1962م) ، منشورات المركز الوطني ، وزارة المجاهد ، الذكرى 45 ،المتحف الجهوي المجاهد، د ت ، ص ص 326-327 .

الرئيس السوفياتي خروتشوف في تصريح قاله : " **إن موقف الاتحاد السوفياتي هو موقف معنوي لجهود الرامية إلى التحرير الوطني والتعاطف مع مطار الشعوب ... إن الاتحاد السوفياتي يدخل في الشؤون الداخلية للدول الأخرى ، وإن الحل لهذه القضية يمكن أن يوجد بأن نأخذ باعتبار للحقوف المشروعة والمصالح الوطنية لشعوب الاتحاد السوفياتي**[1]" .

ففي إطار تكيف مع المتغيرات الدولية في إطار صراعه الايديولوجي مع الولايات المتحدة الأمريكية والغرب عموما أبدا الاتحاد السوفياتي فتورا في مواقفه على القضية الجزائرية ، لان فرنسا ارادت ايهامه بأنها بصدد انتهاج سياسة دولية مستقلة عن تلك التي انتهجتها الولايات المتحدة الأمريكية ، أملا من الفرنسيين في كسب دعم أمريكا، أكبر من حرب الجزائر ومن جهة أخرى راغبة في ربح الاتحاد السوفياتي الطامح في اخراج فرنسا من طرف المعسكر الغربي الأمريكي .

هذا يعني أن الموقف السوفياتي تغير نهاية 1957م وبداية 1958م بفعل عدة عوامل داخليا وأخرى متعلقة بالتطورات الدولية المتمثلة في :

1-تطور الثورة داخليا مما أجبر الجمعية العامة للأمم المتحدة في دورتها سنة 1957م في اصدار لائحة بخصوص الجزائر تضمنت الدعوة إلى حل سلمي للقضية الجزائرية.

2-إنتشار صدى الثورة التحريرية فتزايد التضامن مع الثورة التحريرية الجزائرية وزايد التضامن الأفروآسيوي مع كفاح الشعب الجزائري .

3-إهتمام جمهورية الصين الشعبية بكفاح الشعب الجزائري ودعمه ماديا ومعنويا ، فهذا الدعم الذي سيتطور بعد إنشاء الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية واعترافها بها سنة 1958م .

---

[1] سهام قريشي وفايزة نصر الشريف ، المرجع السابق ، ص 32 .

4-جهود بعض الحكومات العربية مثل الجمهورية العراقية والجمهورية العربية المتحدة لدى حكومة وسفراء الاتحاد السوفياتي ، وكل هذا يبين أهمية دعم الثورة الجزائرية في مد جسور الصداقة والتعاون العربي السوفياتي[1] .

وفي اليوم العالمي 30 مارس استقبلت الصين الشعبية في بكين ممثل عن جبهة التحرير الوطني ، وذلك من خلال إقامة المهرجان الكبير بسبب هذه الزيارات التي أذيعت في راديو بكين المصادقة من طرف الشبيبة الديمقراطية وجامعة الطلاب لا صفية بمناسبة وتعظيم لهذا اليوم العالمي بالجزائر، وهذا ما يعبر عن مدى تضامن وتعاون الصين الشعبية أحد الدول الاشتراكية لقضية الجزائرية في كفاحه ضد الاستعمار الفرنسي[2] ، كما جاء على لسان الرئيس " ماوسي تونغ [3] " ،إن ريح شرق ستنصر على ريح الغرب وإني على يقين أن إخواننا الجزائريين سيحصلون قريبا على حريتهم " ، حيث أعلن رئيس الحكومة الصينية " شوان لاي " اعترافه بالقضية الجزائرية في مؤتمر باندونغ 1955م ، كما نجد أيضا في المجال الإعلامي .

كما نجد أيضا في المجال الاعلامي قامت السينما اليوغزلافية بإنتاج أفلام وثائقية حول النضال التحرري في الجزائر ، حين ساهمت بمختلف مصور ينها والسينمائيين اليوغزلافي ين من أجل تدويل القضية الجزائرية إعلاميا ودبلوماسيا .[4]

---

[1] عمر بوضربة ، النشاط الدبلوماسي للحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية ، ج 2، دار الحكمة، الجزائر،2012م ص ص 175-176 .

[2] مريم الصغير ، المرجع السابق ، ص ص 376-377 .

[3] ماوسي تونغ (1893-1959م) رجل دولة ومناضل صيني واحد أبرز الوجوه السياسية التي عرفها القرن العشرين رئيس الجمهورية الصينية حكم منذ سنة 1954-1976م ، للمزيد أنظر : عبد الوهاب الكيالي ، الموسوعة السياسية ، ج5،دار الهدف ، بيروت ، 2007م ، ص 701 .

[4] صالح بلحاج ، المرجع السابق ، ص 324 .

المبحث الثالث : الدعم المادي والعسكري للمعسكر الشرقي اتجاه الثورة الجزائرية (1954-1958م)

1-الاتحاد السوفياتي :

إن الدعم الذي قدم للثورة الجزائرية من قبل المعسكر الاشتراكي خاصة الاتحاد السوفياتي كان ماديا بالدرجة الأولى الذي تمثل في تقديم الأسلحة –الأغذية –الأدوية وتقديم يد العون للجرحى واللاجئين وتوفير منح للطلاب الجزائريين[1]، وفي نفس هذا الصياغ نجد أيضا المساهمة المادية المباشرة للثورة الجزائرية التي تجسدت في تقديم وتزويد الثورة الجزائرية بأدوية مباشرة عن طريق الصليب الأحمر الدولي سنة 1958م وآلات فلاحية وسيارات نقل من الاتحادات النقابية السوفياتية إلى اتحاد العمال الجزائريين[2].

ضف إلى ذلك تقديم الاعانات والمساعدات السوفياتية تمثلت مختلفها في الاعانات المادية للاجئين الجزائريين [3]، فلم يكن الدعم السوفياتي لجبهة التحرير الوطني سياسيا ودبلوماسيا فحسب ، بل كان ماديا بالدرجة الأولى لثورة التحريرية الجزائرية، فإن روسيا كانت تعتبر بمثابة الممول الرئيسي لتسليح الثورة الجزائرية بناء على تقرير وقعه العقيد الفرنسي **CR Gackuin** "...فإن التدعيم السوفياتي لجبهة التحرير الوطني لم يكن سياسيا ومعنويا فحسب ، فالاتحاد السوفياتي قد استقبل عشرات المتربصين الجزائريين في مدارس الطيران ببولونيا –المانيا الشرقية –بلغاريا –رومانيا التي ساهمت كلها في فتح أبوابها للمدارس العسكرية والسياسية .

---

[1] طاهر جبلي ، المرجع السابق ، ص 388 .

[2] إسماعيل دبش ، المرجع السابق ، ص 176.

[3] طاهر جبلي ، المرجع السابق ، ص 389 .

فلمعسكر السوفياتي كان يقدم السلاح لصالح جبهة التحرير الوطني عن طريق مصر وسوريا مباشرة وخاصة أن أكبر شحنة من السلاح و الذخيرة تبعا لشهادة الوفد حملتها سفينة أتوس ومصدرها مخازن السلاح المصري وضف إلى ذلك عمليات الشراء التي قام به الوفد التي كانت موجهة لتدعيم العسكري للثورة الجزائرية ، حيث كانت الدول العربية هي المصدر الرئيسي للأسلحة والذخيرة الموجهة لثورة الجزائرية ، كما نجد وصول أسلحة من أوربا التي من صنع الكتلة السوفياتية 1954م عن طريق تشيكوسلوفاكيا [1].

بحيث كان الاتحاد السوفياتي يقدم كذلك اعانات ومساعدات عسكرية لثورة الجزائرية و لجيش التحرير الوطني بمختلف أنواع الأسلحة والذخيرة ، إضافة إلى تدعيم الهلال الأحمر السوفياتي بتقديم المساعدات للاجئين الجزائريين في تونس الدولة الشقيقة ، حيث تمثلت هذه الاعانات في المواد الغذائية ومختلف أنواع الأدوية والملابس [2] إضافة إلى التدعيم الغير مباشر بحيث كان الاتحاد السوفياتي يطلب من دول أوربا الشرقية والصين والفيتنام الشمالية، بتقديم الدعم للثورة الجزائرية ، وذلك من خلال بيع الأسلحة للثورة الجزائرية خاصة تشيكوسلوفاكيا والصين الشعبية، وقد تمثل دعم هذه الدول من خلال زيارات مبعوث الحكومة المؤقتة الجزائرية السيد محمد يعلى في جمهورية ألمانيا الديمقراطية الشرقية ، بولونيا وتشيكوسلوفاكيا ورومانيا وبلغاريا وألبانيا التي تعتبر من أسبق الدول الشيوعية الاشتراكية التي تسير في فلك الاتحاد السوفياتي من أجل تدعيم الثورة الجزائرية في إطار ما بعرف بالكتلة الشيوعية الذي لم يرتبط به عسكريا بحلف سمي " حلف وارسو " منذ سنة 1955م .

[1] وهيبة سعيدي ، المرجع السابق ، ص ص 71-72 .

[2] سهام قريشي وفايزة نصر الشريف ، المرجع السابق ، ص ص 38-39.

حيث لعبت هذه الدول دورا فعالا في تقديم الدعم المادي للاجئين الجرحى و الطلبة الجزائريين من توفير المدارس العسكرية وهذا ما يدل على تضامن وتعاون هذه الدول الشيوعية مع الكفاح ضد الاستعمار الفرنسي المهيمن[1] .

2-الصين الشعبية :

تعد جمهورية الصين الشعبية أحد الدول الاشتراكية التي سارعت إلى تدعيم ومساندة الثورة الجزائرية [2]، حيث تجسدت هذه المساندة في تقديم الدعم المادي والعسكري للثورة الجزائرية ، وقد تمثل هذا الدعم في تقديم اعانات مالية وتجهيزات عسكرية مباشرة منذ بداية الثورة الجزائرية 1954م ، إضافة إلى الدعم العسكري تجسيدا لتعهد الصينيون للوفود الجزائرية أثناء زيارتهم إلى الصين ، حيث كان من خلال كل زيارة يلتزم قادة الصين الشعبية بتقديم الدعم المادي والعسكري ومضاعفته .

والهدف من تلك الزيارات هو الاستفادة من الخبرات الصينية وتجاربها في تطوير التضامن ضد الاستعمار[3] ، كما أن الصين الشعبي لم تتردد أيضا بتقديم دعمها المعنوي الذي أثر إيجابيا على رفع معنويات قوى التحرر لدى الجزائريين [4].

إذ تعتبر الصين الشعبية من أهم الدول الاشتراكية ذات القوة العسكرية، وذلك لتكونها من دفعات عسكرية منها دفعة التخصص التي تتكون من أ-الطيران القتال وعدد أفرادها أربعة.

---

[1] عمر بوضربة ، النشاط الدبلوماسي للحكومة المؤقتة ، المرجع السابق ، ص 306 .

[2] عمر بوضربة، تطور النشاط الدبلوماسي للثورة الجزائرية (1954-1960م)، دار الارشاد، الجزائر2013 م ص 366 .

[3] طاهر جبلي ، المرجع السابق ، ص ص 396-397 .

[4] أمينة حادقي ولالة ستي قلاب ، المرجع السابق ، ص 46 .

ب-طيران القاذافات عدد أفرادها ثلاثة ، ج الملاحون عدد أفرادها اثنان وأما دفعة التدريب فعدد أفرادها ثلاثة ، نظرا لما تسخره من طائرات ومطارات أيضا، فكل هذا في إطار التدعيم العسكري للثورة الجزائرية [1].

وبالنسبة أيضا إلى جمهورية الصين الشعبية ، فقد بدأت العلاقات الجيدة بينهما في مؤتمر باندونغ 1955 ، حيث توصلت من خلال اللقاءات الدولية والزيارات التي قام بها مسؤولي الجبهة إلى الصين ، بحيث كانت أول زيارة رسمية قامت بها الجبهة عام 1958م ، ويبدو أن صاحب الفكرة هو بن يوسف بن خدة[2] الذي أقنع زملاؤه بتوجه نحو البلدان الاشتراكية وذلك من خلال الوفد الذي ضم كل من بن خدة وسعد دحلب ومحمود شريف فحضي هذا الوفد باستقبال حار حيث زين مطار بيكين بأعلام جزائرية ، وكانت كل الشخصيات الصينية حاضرة أرضية الميدان ، وكان على الشخصيات الصينية حاضرة أرضية الميدان منهم شخصية المارشال بان توشاي القائد الأعلى للقوات الصينية ثم استقبال وزير الخارجية شين يي وشون لاي، اللذان قدموا الاسلحة والذخائر من أجل تدعيم الثورة الجزائرية ، وفي نهاية هذه الزيارة لم تكن المساعدات الصينية مجرد وعود بل أشياء ملموسة تمثلت في الأسلحة والذخيرة والألبسة والمؤونة الغذائية من الأرز والشاي[3] ، كما قدمت أيضا الصين الشعبية للثورة الجزائرية دعما ماديا تمثل في الموارد المالية ودعما عسكريا تجسد في منح الصين الشعبية بتقديم الأسلحة والذخائر والمساعدات العسكرية للثورة ، وعلى الرغم من حصول الثورة

[1] محمد زروال ، التموين العسكري في الثورة الجزائرية (سلاح ،طيران ، بحرية والقوات البرية) دار الخلدونية ، الجزائر ، 2018 ، ص 55 .

[2] ولد سنة 1922م ، التحق بحزب الشعب خلال العالمية الثانية ، يعتبر من أبرز الشخصيات ، التحق بجبهة التحرير الوطني عام 1955م ن أصبح عضوا في المجلس الوطني للثورة الجزائرية (1956-1962م) عضو في لجنة التنسيق والتنفيذ 1957م ،عين وزيرا للشؤون الاجتماعية في سبتمبر 1958 م ، ثم أصبح رئيسا للحكومة المؤقتة الجزائرية ، للمزيد ينظر: .حميد عبد القادر ، فرحات عباس -رجل الجمهورية ، دار المعرفة ، الجزائر، 2007م ، ص 296 .

[3] صالح بلحاج ، المرجع السابق ، ص 25 .

الجزائرية على الدعم الصيني الكبير إلا أن هذا الدعم لم يكن كافيا بل معظمه لم يصل إلى جبهات الثورة الجزائرية في الداخل [1]بسبب الرقابة الفرنسية على الحدود .

دعم اليوغزلافي :

بحكم العلاقات اليوغزلافية مع الجزائر، فقد كانت يوغزلافيا من بين أسبق الشعوب والحكومات التي أيدت وساندت كفاحنا ، لأن تجربتها مع النازية جعلتها تتعرف وبسهولة على قضيتنا وشرعية كفاحنا .

كما كانت تمثل يوغزلافيا البلد الوحيد الذي اتخذ مواقف متشددة مع الاستعمار الفرنسي [2]، وكانت بعيدة عن جميع المصالح السياسية والاستراتيجية مع فرنسا ، فقد كان لها دورا فعالا في تدعيم القضية الجزائرية خاصة على المستوى المادي والعسكري[3] ، حيث تجسد هذا الدعم اليوغزلافي في تقديم المساندة المادية ودعم الشعب الجزائري بمختلف الأشكال المتمثل في تقديم المواد الغذائية والطبية ، من خلال تقديم الهلال الأحمر اليوغزلافي وتزويد بالمواد الغذائية للاجئين الجزائريين وأدوية ومختلف أنواع العلاج لجرحى جيش التحرير الوطني[4] وتوفير المستشفيات ومراكز التمريض ، ضف إلى ذلك ما قدمته يوغزلافيا للثورة الجزائرية بإعانتها المتمثلة في تزويدها بسيارتين للتنقل و 9 أطنان سكر و 2540 كغ من الأدوية والأحذية، وتوفير اعانات والمساعدات للأطفال الجزائريين ، التي وصلت عن طريق تونس والمتمثلة في تجهيز المدارس وتوفير كل ما يلزم للأطفال الجزائريين من ألبسة وأدوات مدرسية [5].

---

[1] مجموعة مؤلفين ، الملحمة الجزائرية ، الثورة الجزائرية 1954م ، مركز الخطابي للدراسات ، سوريا ، 2022 م ص 352 .

[2] اسماعيل دبش ، المرجع السابق ، ص 183 .

[3] صالح بلحاج ، المرجع السابق ، ص 323 .

[4] أنظر ملحق رقم 2 ، ص 71 .

[5] مريم الصغير ، المرجع السابق ، ص 389.

لقد كان الدعم اليوغزلافي ثابتا من الثورة الجزائرية والذي تمثل أيضا في تقديم المساعدات المالية .

وتقديم إعانات لجيش التحرير الوطني ومراكز الطبية وإعادة التأهيل وكل هذا الدعم اليوغزلافي يدخل في إطار التضامن مع القضية الجزائرية [1].

إضافة إلى الدعم العسكري اليوغزلافي المتمثل أيضا في تموين جبهة التحرير الوطني بأسلحة ، وبرغم من أن بعض البواخر اليوغزلافية قد ضربها الفرنسيون ولم تصل إلى الجزائر ، وذلك بسبب معارضة وضرب الفرنسيون لهذه البواخر حيث كانت تنقل شحنات من هذه الأسلحة من أوربا مباشرة إلى مراكز إنزال الإمدادات في الريف المغربي مرور إلى الجزائر [2].

دعم تشيكوسلوفاكيا :

كما نجد أيضا الدعم التشيكوسلوفاكي المادي والعسكري المقدم لثورة الجزائرية المتمثل في الدعم الغير مباشر من قبل الاتحاد السوفياتي عن طريق تشيكوسلوفاكيا التي تعتبر أكبر داعم للثورة الجزائرية ، باعتبارها أحد الدول الديمقراطية الشعبية التي تجري في فلك المعسكر الشرقي السوفياتي الشيوعي[3] .

حيث تمثل هذا لدعم التشيكوسلوفاكي من الإعلان الرسمي عن المساندة للجزائر وذلك تمثل في وصول برقية من رئيس الجمهورية تشيكوسلوفاكيا إلى الرئيس فرحات عباس ، الذي عطف على كفاح الشعب الجزائري ومساندة الثورة التحريرية من أجل نيل الحرية والاستقلال ، كما حظيت الثورة بدعم المادي تشيكي الذي مثل في

---

[1] سليمان شيخ ، الجزائر تحمل السلاح أو زمن اليقين _دراسة حول تاريخ الجزائر –، تر محمد حافظ الجماني ط1 ، دار القصبة ، الجزائر ، 2002م ، ص 393 .

[2] طاهر جبلي ، المرجع السابق ، ص 393 .

[3] الصالح بلحاج ، المرجع السابق ، ص 393 .

301.664 كلغ من الملابس والاحذية الجزائريين وهذا ما يبين زيادة الدعم المادي والعسكري لثورة التحرير الجزائرية[1] ، كما حصلت الثورة الجزائرية على مساعدات مادية وعسكرية ، تجسدت هذه الاعانات في تقديم كميات كبيرة من الأسلحة حيث وصلت هذه الاعانات العسكرية من الأسلحة وذخائر إلى ميناء تونس من الباخرة التشيكية " يوليوس فوسيك " محملة بمقدار 75 طن من اللباس ومختلف أنواع الأدوية والأغذية المصبرة التي أرسلها الصليب الأحمر إلى اللاجئين في تونس ، إضافة إلى إرسال كميات واعانات مادية أخرى من ملابس وأدوية ، وهذا ما يدل على مساندة وتدعيم المادي والعسكري السري من قبل تشيكوسلوفاكيا أحد بلدان المعسكر الشرقي الشيوعي[2] .

وعليه نضيف أيضا الدعم الذي قدم للثورة التحريرية من قبل ألمانيا الشرقية حليفة المعسكر الاشتراكي السوفياتي معبرة عن ذلك بتقديم الاعانات المعنوية المعتبرة للجزائر ومحاربة لسياسة الاستعمار الفرنسي طالبت العالم بالوقوف إلى جانب الشعب وتقديم المساعدات والمساندات لشعب الجزائري ، واعتبرت النظام الفرنسي مسؤولا عن كل الجرائم الوحشية المرتكبة ضد الجزائر ومحاربة السياسة الاستعمار الفرنسي طالب العالم بالوقوف إلى جانب الشعب وتقديم المساعدات للشعب الجزائري .

واعتبرت النظام الفرنسي مسؤولا عن كل الجرائم الوحشية المرتكبة ضد الجزائر بل يجب معاقبتها ومحاكمتها طبقا للقوانين الدولية ، ضف إلى ذلك أن ألمانيا الشرقية لم تتردد في تقديم المساعدات والاعانات العسكرية والمادية للثورة الجزائرية ، وقد

[1] مريم الصغير ، المرجع السابق ، ص 191 .

[2] جريدة المجاهد ، ع 42 ، بتاريخ 18 / 5/ 1959 ، ص 4.

تجسدت هذه المساعدات خاصة المالية في تقديم 30 مليون فرنك فرنسي قدم لصالح الثورة الجزائرية وتدعيمها [1].

كما نجد أيضا دعم بعض الدول الاشتراكية التي ساعدت ثورة التحرير الجزائرية باعتباره هذه الدول تجرى في فلك الشيوعية السوفياتية منها جمهورية الصين الشعبية و يوغزلافيا تشيكوسلوفاكيا المؤيدين للقضية الجزائرية ، فقد قدمت الصين مجهودات كبيرة للجزائر وذلك من خلال استقبالها للوفود الجزائرية وتمثل هذا من خلال الرسائل والبرقيات المساندة للكفاح الجزائري والمناهضة للاستعمار المهيمن .

[1] محمد بلقاسم وآخرون ، المرجع السابق ، ص ص 329-330 .

خلاصة الفصل الأول :

لقد اتسم الموقف السياسي للاتحاد السوفياتي ودول المعسكر الاشتراكي في السنوات الأولى من عمر الثورة بالغموض والتردد في إطار مواكبة التحولات في الصراع مع الغرب الرأسمالي ، وهو ما سعى الفرنسيون إلى استغلاله حيث أوهموا الولايات المتحدة بأنها ستنتهج سياسة مستقلة عن المعسكر الغربي والولايات المتحدة الأمريكية وكذا التقارب الذي حدث في فرنسا بين الحزب الشيوعي والحزب الاشتراكي وكذلك تخوف الاتحاد السوفياتي من أن تحل الولايات المتحدة الأمريكية محل فرنسا في الجزائر في حال انسحاب فرنسا منها .

ومع مرور الوقت اتضحت الرؤية أكثر فبعد تطور الثورة داخليا وخارجيا وتطور نشاطها الدبلوماسي تغير موقف الاتحاد السوفياتي بعملية احلال السلم في الجزائر ثم بتقديم المساعدات المادية للاجئين الجزائريين في هذه الفترة ن إلا أنه أعلن قبوله بمدها بالمساعدات المادية والأسلحة كذلك .

الفصل الثاني :

موقف الاتحاد السوفياتي من الثورة الجزائرية (1958-1962م).

المبحث الأول : الموقف السياسي والدبلوماسي (1958-1962م).

المبحث الثاني : الدعم المادي والعسكري (1958-1962م).

تمهيد :

خلال سنة 1958م تغيرت النظرة السوفياتية نحو القضية الجزائرية التي كانت في بادئ الأمر متحفظة ومتردة اتجاه القضية الجزائرية مراعاة لمصالحها الايديولوجية ، فاتخذت الموقف المزدوج الذي حاول الجمع بين الرغبتين معا ، أي الرغبة في عدم الاساءة إلى الطرفين الجزائري والفرنسي، كما عبر وزير خارجية الاتحاد السوفياتي عن رغبة بلاد في بقاء فرنسا في الجزائر بشرط أن يكون الحل مرضيا للجزائريين والفرنسيين .

المبحث الأول : الموقف السياسي والدبلوماسي (1958-1962م) .

لقد اتخذ الاتحاد السوفياتي موقفا سياسيا اتجاه القضية الجزائرية الذي اتسم بالحذر الشديد معتمدا في ذلك على مبدأ الاستعمار والامبريالية حيث كان يرغب بأن تجد فرنسا حل ليبيرالي للمشكلة ، كما انه كان غير راغبا في أن تحل فرنسا محله في شمال افريقيا وذلك في اطار الثنائية القطبية ، حيث راهن على فصل أوربا الغربية على أمريكا ولاسيما فرنسا التي كانت بمثابة عدوة في نظره التي تجري في فلك الدول الرسمالية الغربية ، فقد تجسد موقفه المزدوج المتحفظ فكان يأمل ويرغب في دعم الجبهة ورغبته كذلك في عدم الاساءة إلى فرنسا محافظ على مراعاة مصالحه [1]، هذا ما يبين النظرة السوفياتية اتجاه المشكل والقضية الجزائرية ، فموقف خروتشوف كان توفيقيا ومتبصرا في آن واحد وهذا من خلال ما صرحه الرئيس السوفياتي خروتشوف قائلا :" **بأنه توجد بين الجزائر وفرنسا روابط متينة تكونت عبر التاريخ** ".

هذا ما يبين الموقف السوفياتي مع السياسة الروسية ، وذلك من خلال عمل الاتحاد السوفياتي مع مراعات السياسة السوفياتية ، وذلك من خلال تعامل الاتحاد السوفياتي مع فرنسا واتخاذه مواقف ايجابية مع القضية الجزائرية ، محافظ على مصالحه ، راغبا في تفاهم وتحالف بينهما ، هذا ما يبرر موقف الاتحاد السوفياتي باعتراف الرئيس خروتشوف الفعلي للحكومة المؤقتة المتأخر 1960م إلى اعتراف القانوني أكتوبر 1962م .[2]

فكان موقف الاتحاد السوفياتي تجاه المشكلة الجزائرية تتميز بذلك الحرص الصعب على مراعاة المصالح الفرنسية التي تعتبر كحليف ضمني من خلال منضور أوربا

---

[1] صالح بلحاج ، تاريخ الثورة الجزائرية ، المرجع السابق ، ص ص 322-323 .

[2] عبد الله شريط ، الثورة الجزائرية في الصحافة الدولية 1959م ، دار هومة ، الجزائر ، 2010م ، ص 777 .

الغربية الرأسمالية المضادة إلى السياسة السوفياتية في حق الشعوب في تقرير مصير والكفاح الشعوب المستعمرة منها قضية الشعب الجزائري.[1]

وهذا ما رآه مولطوف ممثل الاتحاد السوفياتي بأنه في حاجة إلى تدعيم الحركات التحررية في الشمال الإفريقي ، لتعبير عن المساندة والصداقة وكل هذا تجسد في مؤتمر باندونغ كتلة شمال إفريقيا ، بحيث رأى أنه بحاجة إلى تلك الدول وأنه لم يعد بحاجة إلى فرنسا .

بعد اتفاقية باريس، [2] كما تمثل الموقف السياسي والدبلوماسي الاتحاد السوفياتي للقضية الجزائرية في مختلف التنظيمات الجماهيرية السوفيتية ، التي كان لها التأثير على تغيير موقف الاتحاد السوفياتي ، حيث تمثل هذا الدعم من خلال المظاهرات المتكررة ضد الاستعمار المسلط على الجزائريين من طرف الاستعمار الفرنسي [3]، كما لم يعترف الاتحاد السوفياتي بالحكومة المؤقتة إلا في عام 1960م ، حيث جاء هذا الاعتراف نتيجة قناعة ايديولوجية راجعة إلى عدة عوامل منها :

-مع نهاية الخمسينات وبداية الستينات ، بدأت تبرز معطيات التي تؤكد النصر الحتمي لثورة التحرير الجزائرية ، هذا ما أقنع الاتحاد السوفياتي على اثر توجيه السوفيات اتجاه قضايا التحرر في العالم .

-دور التنظيمات الجماهيرية السوفياتية التي كان لها التأثير على توجيه موقف الاتحاد السوفياتي اتجاه قضايا التحرر في العالم .

---

[1] سليمان الشيخ ، المصدر السابق ، ص 519 .

[2] أحسن بومالي ، المرجع السابق ، ص 240 .

[3] طاهر جبلي ، المرجع السابق ، ص 389 .

-اعتراف الاتحاد السوفياتي بالحكومة الجزائرية المؤقتة هذا ما أكده الرئيس خروتشوف عن نفسه " **اجتماعي بوفد الحكومة الجزائرية دليل على وجودها الحقيقي ، إنها اخر واقع ...إن ديغول يعد معترفا بها مادام قد تفاوض مع مبعوثها** "[1]

هكذا انحصر الدعم السياسي والدبلوماسي للقضية الجزائرية من قبل المعسكر الاشتراكي خاصة الاتحاد السوفياتي ، الذي عبر عن نفسه في اطار السلم العالمي في مختلف صور التضامن مع الشعب الجزائري ، وذلك من خلال الموقف الذي جمع بين الرغبة في مراعاة فرنسا والرغبة في دعم جبهة التحرير ،فمصالح هذا الأخيرة لا تتفق دوما على المستوى الدولي مع مصالح الاتحاد السوفياتي [2]، وفي المجال الدبلوماسي بتاريخ 17 فيفري 1948م كسب الجزائر قوة جديدة من أجل تحقيق استقلالها ونيل حريتها وبدأت هنا الحكومة السوفياتية موقف المساندة والتأييد حكومة وشعبا اتجاه القضية الجزائرية ، كما اذاعت ايضا الشبيبة السوفياتية تضامنها مع الشبيبة الجزائرية ، حيث طالب من فرنسا أن تعترف بالجزائر .

ضف إلى ذلك تنظيم مظاهرات من فرنسا وكبيرة وعقد اجتماع بجامعة موسكو(العاصمة) بحضور طلبة الروس لهذا الاجتماع وكذلك الطلبة الصينيين من أجل السلام العالمي ، مع عقد مؤتمر النقابات السوفياتية بحضور وفد العمال الجزائريين ، لتأكيد على سيادتها من الاستعمار الفرنسي [3].

و في 14 سبتمبر1958م احتفل الاتحاد السوفياتي بيوم الجزائر واصدرت منظمة الصداقة السوفياتية بلاغا عبرت فيه اقتناع شعبها بأن القضية الجزائرية ستنتصر وأن السلم سيعود إلى الجزائر ، كما نشرت مجلة "ترود "التي تعتبر لسان كل النقابات

[1] اسماعيل دبش ، المرجع السابق ، ص 181 .

[2] سليمان الشيخ ، المصدر السابق ، ص 521 .

[3] مريم صغير ، المواقف الدولية ، المرجع السابق، ص 368-389 .

السوفياتية وذلك من خلال المقال الذي أكدت فيه بأن الثورة الجزائرية أصبحت تمثل قلق الرأي العالمي[1] .

ساند الاتحاد السوفياتي القضية الجزائرية في سبتمبر 1959م ، حيث استنكرت الحملات الشيوعية الهادفة إلى دفع الحكومة الفرنسية إلى اعتراف الشعب الجزائري بحق الجزائريين في تحقيق المصير[2].

وأما في المجال الإعلامي قام الاتحاد السوفياتي للتدخل والمساندة ، فقد مهدت الاذاعة بنشر شروط التي يعيشها الجزائريين ، وفي الأخير نجد أن الديمقراطيات الشعبية والمتمثلة في(جمهورية ألمانيا الديمقراطية ، بولونيا ، تشيكوسلوفاكيا رومانيا بلغاريا والبانيا)، التي تعتبر دول شيوعية تسير في فلك الاتحاد السوفياتي لكتلة الشرقية الشيوعية ، حيث تجسد دعمها 1960م من خلال تلقي المساندة للاجئين الجرحى والطلاب الجزائريين [3]، وفي 14 أفريل 1961م جرت مظاهرات لصالح الجزائر كانت أمام سفارة فرنسا بموسكو ، وكان المتظاهرون يحملون علم الجزائر وينادون بعبارة " **تحيا الجزائر** " ، في هذا الصدد تدخل الرئيس خروتشوف لحل القضية الجزائرية في كل مناسبة يتدخل ببرقية بمناسبة دخول السنة الهجرية ، حيث بعث خروتشوف إلى الرئيس فرحات عباس ببرقية يحدثهم فيها باسم الحكومة السوفياتية وباسم الشعب وباسمه الخاص ويهنئهم بهذه المناسبة[4] ، كما تجسدت مظاهر اهتمام القضية الجزائرية من خلال زيارات واللقاءات ،وذلك من خلال زيارة وفد الحكومة المؤقتة إلى الاتحاد السوفياتي بقيادة بن يوسف بن خدة في اكتوبر 1959م

[1] امينة حادقي ، المرجع السابق ، ص 32 .

[2] عبد الله شريط ، المرجع السابق ، ص 778 .

[3] جريدة المجاهد ، ع 42 بتاريخ 1959/5/18م ، ص 2 .

[4] مريم صغير ، المواقف الدولية ، المرجع السابق ، ص 370 .

ولقائه بالأمين العام للحزب الشيوعي السوفياتي ، كما ازدادت المساندة الدبلوماسية من خلال الاعتراف بالحكومة المؤقتة في أواخر 1960م بفعل الانعكاسات الايجابية التي احدثتها مظاهرات 11ديسمبر ، على الصعيد الدولي التي أدت بالأمم المتحدة إلى الاعتراف بحق الشعب الجزائري [1]، وقد تدخل عدد من الممثلين لإدراج القضية الجزائرية منهم من بين هذه الممثلين ممثل الاتحاد السوفياتي وكان من السباقين لإدراج القضية في جدول أعمالها[2] .

وفي سنة 1958م بدا الاتحاد السوفياتي بالاهتمام الجاد للقضية الجزائرية ومساندتها وذلك من خلال ما تم إقدامه على الاعتراف الرسمي للحكومة المؤقتة ، إثر مظاهرات 11ديسمبر 1960م ، هذا ما تمثل بمثابة انطلاقة إيجابية للمسؤولين السوفيات في اعترافها وتدويلها في المحافل الدولية ، إذ أنه هذا الأخير وجد نفسه مجبرا للاعتراف بالحكومة المؤقتة ، وازدياد موقف المساندة للثورة الجزائرية حتى وضع حد لسياسته المبالغة .

اتخذ هذا الموقف مراعاة للحفاظ على مصالحه [3]، كما بعث الرئيس خروتشوف مواقف المساندة للقضية الجزائرية وذلك من خلال نشر مقال من قبل تصريح الجنرال ديغول وإقناعه بحق الشعب في تقرير مصيره 1959م " هذا ما أكدته مجلة لوبسير قانور الفرنسية اليسارية ، هذا ما يؤكد مظاهر المساندة السوفياتية من خلال نشر هذا المقال[4] ، وفي إطار هذه المساندة نجد أيضا جمهورية يوغزلافيا التي تعتبر في فلك الدول الاشتراكية وذلك من خلال مختلف المحادثات واللقاءات التي جرت بين يوغزلافيا

[1] عمر بوضربة ، النشاط الدبلوماسي ، المرجع السابق ، ص 177 .

[2] احمد مسعود ،المرجع السابق ، ص 87 .

[3] المرجع نفسه ، ص 155 .

[4] عبد الله شريط ، المرجع السابق ، ص 775 .

والمغرب من خلال البلاغ المشترك بين المارشال تيتو وملك المغرب مطالبين من خلال هذا البلاغ مساندة النضال الشعب الجزائري من أجل الحصول على الاستقلال وحق تقرير المصير دون تردد [1]، كما كانت روسيا مساندة للقضية الجزائرية وذلك من خلال موقفها المبدئي للحكومة المؤقتة الذي جمع بين المقاربة الفرنسية والحكومة المؤقتة ، والتي تمثلت في الانفتاح مع الحكومة المؤقتة وفرنسا بحيث كانت روسيا الضامن بين الطرفين من خلال الوفود الجامعة بينهم الوفد الفرنسي والحكومة المؤقتة، كانت بمثابة الرابط بينهم الوفود الفرنسية [2].

تعد جمهورية الصين الشعبية الاشتراكية في طليعة الدول الاشتراكية التي سارعت إلى مساندة الثورة الجزائرية والاعتراف بالحكومة المؤقتة 1958م ، وتمثل مواقف المساندة بتقديم دعوة رسمية لزيارة بكين[3] .

فقد ازدادت الزيارات الرسمية الصينية ، ففي شهر سبتمبر 1958م زار وزير شؤون الاجتماعية رفقة محمود الشريف وزير العتاد الحربي والتموين وسعد دحلب مدير الاعلام ، حيث طالبوا بدعوة قيادة جبهة التحرير الوطني من الصين المساندة في الداخل[4] ، ضف إلى ذلك في نفس سنة 1958م استقبل الرئيس ماوسي تونغ رئيس جمهورية الصين الشعبية والسيد شوان لاي رئيس حكومتها شي نيج قاي ووفد الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية بحيث جرت محادثات بينهم ، من أجل تعزيز التبادل والعلاقات التضامنية في صالح كفاح الشعوب العالم من اجل السلام الدولي ،

---

[1] مريم الصغير ، المواقف الدولية ، المرجع السابق ، ص 186 .

[2] مالك رضا ، الجزائر في ايفيان –المفاوضات السرية 1956-1962م ، تر فارس غصون ، ط1 ، دار الفاربي ، لبنان ، 2003م ، ص 271 .

[3] عمر بوضربة ، المعركة الدبلوماسية ، المرجع السابق ، ص 108 .

[4] بن يوسف بن خدة ، اتفاقيات ايفيان ، تعريب لحسن زغدار ، ومحل العين جبائلي ، مر عبد الحكيم ، بن الشيخ الحسين ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 2002م ، ص 27 .

وتأييد الحركات التحررية لشعوب إفريقيا وأسيا [1]، وقد تجسدت مواقف المساندة للصين الشعبية من خلال زيارة الرئيس فرحات عباس أيضا إلى بكين في سبتمبر 1960م مع الوفد الهام ، وذلك من خلال ما تمنته الحكومة الصينية من الحكومة المؤقتة بأن ترى ممثلها سيستقر في العاصمة الجمهورية الصينية ، كل هذا يدل على تأييد الموقف الصيني اتجاه القضية الجزائرية [2]، كما اعترفت الصين بالحكومة الجزائرية المؤقتة واعتبرت من الدول المؤثرة في الساحة العالمية.[3]

تعتبر يوغزلافيا البلد الوحيد من عالم الشمال الذي أيد وساند مواقف القضية الجزائرية واتخاذ مواقف متشددة من الاستعمار الفرنسي ، فمنذ بداية الثورة تبنت هذه الاخيرة مواقف مساندة للقضية الجزائرية داعية الدول المستقلة الإفريقية والاسيوية لتكتل المواجهة لعبة الصراعات بين القوى الكبرى [4].

كما سخرت يوغزلافيا كل ما لديها من إمكانيات ونفوذ للتأييد والمساندة للقضية الجزائرية بما في ذلك نشاطها وعلاقتها الخارجية محاولة إقناع العدو بضرورة انسحاب منها ومنح استقلال متخذة مواقف داعمة للجزائر[5] .

وفي هذا الشأن و بمناسبة الذكرى السادسة للثورة الجزائرية أصدرت الصحافة اليوغزلافية اعداد خاصة بمناسبة هذه الذكرى تعبيرا لموقفها وتأييدا الشعب اليوغزلافي للشعب الجزائري ، وهذا ما نصت عليه جريدة " بوريا " " الكفاح"

[1] أحمد بشيري ، الثورة الجزائرية والجامعة العربية ، ط2 ، دار ثالة ، الجزائر ، ص ص 139-140 .
[2] سليمان الشيخ ، المصدر السابق ، ص 252.
[3] الملحمة الجزائرية ، المصدر السابق ، ص 351 .
[4] إسماعيل دبش ، المرجع السابق ، ص ص 183-184 .
[5] طاهر جبلي ، المرجع السابق ، ص 392 .

اليوغزلافية من خلال تصريحات مندوب اليوغزلافي في بلغراد لهذه المناسبة[1] ، كما كانت يوغزلافيا حاضرة بمساعدتها للقضية الجزائرية بكل ما تملكه في سبيل ذلك ، ما تم ذكره في جريدة المجاهد أن الثورة اليوغزلافية والثورة الجزائرية متشابهان إلى حد كبير ، ضف إلى ذلك رؤية الصحفي اليوغزلافي " بينشاري " مؤكدا قوله " أنه سيكفي للجيش المقاومة اليوغزلافية " هذا ما يدل على تشابه الثورتين ، بصورة جلية وزيادة التضامن والمساندة بين الشعبين[2] ، وهذا ما أكدته الزيارات الرسمية بين الحكومة اليوغزلافية حيث قام وفد حكومي جزائري برئاسة فرحات عباس بزيارة يوغزلافيا في 6 حزيران 1958م وفي نفس هذا اليوم نشر في كل من بلغراد وتونس بلاغ جزائري يوغسلافي مشترك للتعبير عن تضامن يوغسلافي حكومة وشعبا[3] .

لقد ازدادت مواقف المساندة اليوغزلافية وذلك من خلال اللقاءات والزيارات ، هذا ما أكدته أول زيارة لرئيس فرحات عباس إلى يوغزلافيا 1959م ، بداية الإعتراف اليوغزلافي بالحكومة المؤقتة اثناء زيارة الوفد الحكومي الجزائري إلى يوغزلافيا لتعبير عن مظاهر المساندة للجزائر[4] ، هذا ما أكدته إقامة البعثات الجزائرية من خلال الزيارات الرسمية والعلاقات بين الحكومة المؤقتة والسفارات اليوغزلافية في كل من تونس ، مؤكدة هذه الأخيرة باعتراف الحكومة المؤقتة في 14 أفريل 1961م [5]، وفي هذا الصياغ نجد انعقاد جلسات عمل ضمنت المارشال " تيتو " ومساعديه الرئيس فرحات عباس وأعضاء الحكومة المؤقتة ، بحيث جرت المحادثات بينهما مفادها ما

---

[1] مريم الصغير ، المواقف الدولية ، المرجع السابق ، ص385 .

[2] المرجع نفسه ، ص 186 .

[3] محمد البجاوي ، الثورة الجزائرية والقانون ، تر علي ، الخش، مق بيركون، مر، محمد ، الفاضل ، ط2 ، دار اليقظة ، الجزائر ، 2005 م ، ص 185 .

[4] إسماعيل دبش ، المرجع السابق ، ص 187 .

[5] محمد البجاوي ، المصدر السابق ، ص 186 .

علق عليه السفير اليوغزلافي على أن هذه الجلسة غايتها اعتراف وتأييد المساندة الايجابية[1] للكفاح الجزائري ، هذا ما عبر عليه الرئيس اليوغزلافي " تيتو" أثناء زيارته لتونس 1961م أثناء لقاء له " أن الشعب الجزائري بكفاحه البطولي والدم الغزير الذي بذله خلال 7 سنوات قد أعطى أدلة لا تحصى على عزمه الراسخ في انتزاع حريته واستقلاله ، وأن الكفاح البطولي قد ألقى وسيلقى تضحيات جسمية لتحقيق حقها المقدس في الاستقلال [2].

المبحث الثاني : الدعم السوفياتي المادي والعسكري (1958-1962م):

تمثل الدعم العسكري المادي خاصة من قبل المعسكر الشرقي الذي كان له الدور الفعال في تقديم يد العون للثورة الجزائرية خاصة الاتحاد السوفياتي ، الذي قدم دعما ماديا بالدرجة الأولى من " توفير أسلحة والذخائر و مختلف الأغذية والأدوية للاجئين الجزائريين وعناية بجرحى وتقديم منح الدراسة لمختلف الطلاب الجزائريين .[3]

هذا ما أكدته اذاعة وكالة طاس الروسية بشأن الباخرة السوفياتية فولورند، قد غادرت ميناء" أدوسيا "على البحر الأسود التي كانت موجهة إلى تونس بهدايا الصليب الأحمر الروسي بمساعدة اللاجئين الجزائريين،حيث كانت هذه الباخرة الروسية تحمل10 آلاف طن من سكر والكتان وآلاف الأغطية و100 صندوق من الأدوية [4]، وبفضل هذا الدعم للثورة الجزائرية بين الاتحاد السوفياتي وجبهة التحرير الوطني لطلب الدعم الجزائري والتأكيد على كسب التعاطف السوفياتي ، وذلك من خلال الاتصالات الإيجابية ، فقد

---

[1] سهام قريشي ، المرجع السابق ، ص 61 .

[2] اسماعيل دبش ، المرجع السابق ، ص 186 .

[3] سليمان الشيخ ، المصدر السابق ، ص 521 .

[4] حسن حجاج ، أقطاب المعسكر الشرقي وموقفها من الثورة من خلال جريدة المجاهد ، مجلة المفكر ، مج 6 ، ع 2 ، جامعة الجزائر 2، أبو القاسم سعد الله ، مخبر الوحدة المغاربية، الجزائر ، 2022 م، ص 399 .

كان أول اتصال في العاصمة السوفياتية بواسطة يوسف بن خدة وذلك من خلال اللقاء السري الذي حضره محمود الشريف وزير التسلح بموسكو من أجل الحصول على دعم الثورة الجزائرية بالسلاح وتعاطف معها [1].

كما ازداد الدعم السوفياتي للثورة الجزائرية ومضاعفة الإمدادات والإعانات العسكرية وذلك من خلال ما قدمه من شحنات الأسلحة الثقيلة للجزائريين للمحافظة على التزامهم بالصمت ، تمثلت في تقديم أسلحة سرية إلى موسكو ، للتدعيم الثورة الجزائرية وتزويدها عسكريا للكفاح والاستقلال [2]، هذا ما أكده الرئيس مارشال خروتشوف في رسالة وجهها إلى الفيلسوف الشهير " بروتن روسل " مضمونها دعوته إلى مساندة ثورة الجزائر وإلى تحرير الشعوب المضطهدة قائلا في ذلك :" إن حرب الاستعمارية تدور حالها بالجزائر منذ عدة أعوام وقد تسببت خسائر كبيرة "[3]

كما أن الاتحاد السوفياتي لم يتردد في دعمه العسكري للثوار الجزائريين ودليل ذلك في 15 ماي 1960 م ، غادرت الباخرة السوفياتية " ليتفا " ميناء حلق الوادي 58 جريح من جنود جيش التحرير يصحبهم مجموعة من الأطباء السوفيات الذين جاءوا لتقديم المساعدات على رأسهم نائب الهلال الأحمر الجزائري ، " المساعدات الانسانية السوفياتية [4]" ذلك في نفس السنة في 24 أكتوبر 1960م ، سجل الاتحاد السوفياتي إعانات مادية للجزائريين حيث تمثلت هذه الإعانات في إرسال باخرات إلى ميناء تونس " العاصمة " فاينج التي كانت تحمل شحنة كبيرة من الآلات الفلاحية وسيارات

---

[1] موسى حمدي و محمد طويل ، المواقف العربية والدولية من الثورة الجزائرية (1954-1962م) ، مذكرة ماستر ، جامعة مسيلة ، 2021-2022م ، ص 52 .

[2] صالح بلحاج ، الثورة الجزائرية والبلدان الاشتراكية ، مجلة المصادر ، ع 15 ، جامعة الجزائر ، ص 183 .

[3] مريم صغير ، المواقف الدولية ، المرجع السابق ، 367 .

[4] أمينة حادقي ، المرجع السابق ، ص 34 .

النقل من اتحادات النقابة السوفياتية إلى العمال الاتحاد الجزائريين ، وسيارات شحن وجرارات وألات صناعية ومواد صالحة للتعليم الفني [1].

الدفعة الحادية عشر للطيارين والتقنيين لمجوعة الهيلوكوبتر :

الاتحاد السوفياتي 1961م .

أ-الطيارون :

1-أيت مسعودان سعيد

2-تمقلي لجلالي

3-السعيد لحسن

4-سنوسي حسين

5-بوقصة عبد الكريم

6-شنيتي بغدادي

7-بوقصة عبد الكريم

ب-التقنيون :

1-حميد سعدي

2-دالي مجدوب

3-بوشمالي شريف

[1] مريم الصغير ، المواقف الدولية ، المرجع السابق ، ص 372 .

4-العودي عشور

5-حيبوش أعلي

6-احدادن أزرقي

7-ولاح سعيد

8-مومني ادريس

9-بن داود عبد الحميد

10-قاسم حسين

11-بوعكسة

12-باش شاوش محمد [1].

كما نجد أيضا تدعيم البلدان الاشتراكية دول أوربا الشرقية التي تجري في فلك المعسكر الشرقي " تشيكوسلوفاكيا ، الصين الشعبية ، يوغزلافيا ، ألمانيا الشرقية "

من بينها تشيكوسلوفاكيا والفيتنام التي تعتبر أحد البلدان الاشتراكية الداعمة للثورة الجزائرية وذلك من خلال إرسال الأسلحة والذخائر مباشرة من أوربا للجزائر من خلال عقد صفقات للسلاح التي تم نقلها من أوربا إلى مصر العربية ، تمثلت في صفقة السلاح التشيكي ، قدرت هذه الصفقة بحوالي مليون دولار تقريبا بمساعدة من الحكومة المصرية لدكتور ادريس مندوب الثورة الجزائرية لشراء هذه الصفقة [2].

[1] محمد زروال ، المرجع السابق ، ص 195 .

[2] محمد بلقاسم وأخرون ، المرجع السابق ، ص 343 .

كما كانت مجهودات ممثلي جبهة التحرير الوطني المكلفين بتموين الثورة بالسلاح بارزة للحصول على دعم دول أوربا الشرقية من خلال الصفقات التجارية ، ففي سنة 1959 م تم عقد صفقات مع الصين الشعبية وروسيا [1]وعلى سبيل المثال نذكر :

أنه قد بلغ قيمة هذه الصفقات 300 قطعة من السلاح حربية 500000 خرطوشة وجهت إلى مراكز التحرير الوطني بالمغرب ، وفي سنة 1962م كان كل من عبد الحفيظ بوصوف[2] وكريم بلقاسم مقبلين على الاتصال بالمسؤولين السياسيين خاصة المعسكرين بلدان العربية وبلدان أوربا الشرقية بغية الحصول على توفير السلاح للثورة الجزائري[3] ، كما لم تتردد ألمانيا الشرقية التي دعمت الثورة وذلك من خلال تقديم المساعدات لثوار الجزائريين ودعم شعبها ، إذ أنها لم تتأخر في تقديم هذه المساعدات المادية والعسكرية بل تجاوزت دعمها التنظيمات الجماهيرية ، وذلك من خلال ما قدمته اتحادات النقابية لألمانيا الشرقية قدرت ب 30 مليون فرنك فرنسي لتدعيم الثورة الجزائرية [4]، وكل هذا الدعم ازداد وتجسد من خلال اللقاءات بين قيادة الحكومتين الجزائرية واليوغزلافية بينهم ، حيث تم اللقاء مع الرئيس اليوغزلافي تيتو أثناء زيارته لتونس 1961م ، من أجل مضاعفة الدعم اليوغزلافي المالي والعسكري لحرب التحرير ، إضافة أيضا ما أكده السفير اليوغزلافي في استعداد بلاده بالدعم الدائم

---

[1] يوسف مناصرية ، دراسات وأبحاث حول الثورة التحريرية 1954-1962م ، دار هومة ، الجزائر ، 2013 ، ص 259 .

[2] ولد سنة 1966م انظم إلى حزب الشعب لحركة انتصار الحريات الديمقراطية ثم إلى المنظمة الخاصة ، شارك في اللجنة الثورية للوحدة والعمل ، ساهم في تأسيس جبهة التحرير الوطني ، أحد أعضاء جماعة 22 ، عين عضو في لجنة التنسيق والتنفيذ 1957م ثم وزير للاتصالات العامة والتسليح في الحكومة المؤقتة كان مسؤولا لتسليح والتمويل ،للمزيد ينظر :حميد عبد القادر ، المرجع السابق، ص 309 .

3 مصطفى بن عمر ، الطريق الشاق إلى الحرية ، دار هومة ، الجزائر ، 2007م ،ص 210 .

4 طاهر جبلي، المرجع السابق ، ص 191 .

وذلك لمضاعفة المساعدات للاجئين الجزائريين بما فيها تقديم مساعدات لبناء المدارس بتونس [1].

كما كان الاتحاد السوفياتي داعما للثورة الجزائرية وكان هذا الدعم سريا وذلك عن طريق الدعم الغير مباشر الذي كان يرسل من دول أوربا " المعسكر الشرقي " ، تشيكوسلوفاكيا والفيتنام ، وذلك من خلال ارسال برقية إلى رئيس الحكومة التشيكوسلوفاكية برقية إلى الرئيس بن خدة معبرا فيها عن تأييده الشعبي إلى جانب الشعب الجزائري وكفاحه [2].

إضافة إلى التأييد الفيتنامي للثورة الجزائرية وذلك من خلال ما قدمه من دعم مادي للثورة الجزائرية، وفي 2 ماي 1961م، حيث قدم حوالي 201 طن من الدقيق إلى اللاجئين الجزائريين بتونس، كما نظم حفل على متن الباخرة السوفياتية في ميناء حلق الجزائر الوادي بتونس[3]، حضره مبعوث حكومة الفيتنام الشمالية "السيد تعيان تبان" وممثل الحكومة الجزائرية، وكل هذا الدعم كان يقدم للثورة الجزائرية،هذا ما أكدته جريدة المجاهد من خلال برقية من الرئيس "شولان لاي" رئيس مجلس الوزراء جمهورية الصين الشعبية معلنا فيهاعن اسم حكومة الشعب الصيني عن المساندة والدعم وكفاح الشعب الجزائري ضد الاستعمار الفرنسي ومحاولة رفع القضايا العادلة [4].

---

[1] إسماعيل دبش ، المرجع السابق، ص 188 .

[2] جريدة المجاهد ، ع 96 بتاريخ 22 / 5 / 1961م ، ص 11 .

[3] مريم الصغير ، المواقف الدولية ، المرجع السابق ، ص 192 .

[4] جريدة المجاهد ، ع96 ، المصدر السابق ، ص 11 .

- الصين الشعبية :

تعتبر الصين الشعبية من بين أسبق الشعوب التي ساندت الثورة الجزائرية والشعب الجزائري ، وذلك من خلال صحيفة الشعب في بكين " يجب أن لا يترك الشعب الجزائري وحده في كفاحه ضد الفرنسيين ، وإن الشعب الصيني لن يتركه وحده في المعركة ".

وفي هذا الصياغ أكدت حكومة الصين الشعبية سلامة الدعم والمساندة الصينية للثورة الجزائرية ، من خلال مؤتمر باندونغ بشأن المساعدات الإيجابية الصينية لشعب الجزائري من أجل نيل الاستقلال الوطني للجزائريين والحصول على كفاحهم وحريتهم المسلوبة [1]، إذ قدمت الصين الشعبية دعما ماديا تمثل في المساعدات المالية التي قدرت بمليارين عام 1958م وأسلحة ومواد غذائية حسب احتياجات الجزائريين ، ضف إلى ذلك الاستقبالات كاستقبال كل من الشخصيات البارزة في الصين " شولان لاي " وقيادة الجيش " ماو " الذي قام باستقبال كريم بلقاسم ورفاقه 1960م من شهر أكتوبر ، ثم زيارة أخيرة إلى الصين ، ذهب إليها كل من وفد هام ترأسه رئيس الحكومة فرحات عباس ، وهذا ما أكدته الصحافة الدولية التي تحدثت عن حفاوة الاستقبال الصيني ، وقيامهما بنشر صور أعضاء الوفد الجزائري في الصين الشعبية لتأكيد على سلامة الدعم ومساندة الصينيين لثورة التحرير [2].

وفي سنة 1960م أثناء زيارة فرحات عباس لصين معبرا عنه في قوله " بأن الاعتراف أضخم من دولة عادية، لأن الاعتراف من دولة تمثل ربع سكان العالم " ، هذا ما يدل على العلاقات الجيدة بين الصين الشعبية وثورة التحرير .

---

[1] أحمد بشيري ، المرجع السابق ، ص 140.

[2] صالح بلحاج ، تاريخ الثورة الجزائرية ،المرجع السابق ، ص 326 .

لم ينحصر الدعم الصيني المادي في الناحية المالية فقط لثورة الجزائرية ، بل تجاوز إلى الدعم العسكري من خلال تقديم إعانات مالية وتجهيزات عسكرية المباشرة الصينية منذ بداية الثورة والتي قدرت ب 12 مليون فرنك فرنسي ، إضافة إلى الدعم الصيني والمساندة العسكرية ،التي تمثلت في تقديم مختلف التبرعات لفائدة الثورة المسلحة 1958م

حيث وصل حجم هذه التبرعات أكثر من 200 ألف دولار [1]، كما تمثل هذا الدعم الصيني وتجسد من خلال تمديد الثورة بالمال حتى عهد قريب ، فالعتاد الذي كانت تستعمله الثورة كان موجها إليها عن طريق مصر [2]، إضافة إلى الزيارات واللقاءات الصينية الذي تكلم عنها وفد الحكومة المؤقتة والسيد يوسف بن خدة وزير الشؤون الاجتماعية وسعد دحلب [3]مدير مكتب الاستعلامات 1958م ، بدعوة من طرف رئيس جمهورية الصين الشعبية ، حيث استقبل الرئيس ماوستي تونغ رئيس جمهورية الصين الشعبية ورئيس حكومة شوا لان وفد حكومة موقتة للتعبير عن المساندة والتضامن الصيني الجزائري بين الطرفين [4].

[1] محمد بلقاسم ، المرجع السابق ، ص 324 .

[2] وهيبة سعيدي ، المرجع السابق ، ص 73 .

[3] ولد سنة 1910م أحد المناضلين في صفوف حركة انتصار الحريات الديمقراطية ، التحق بالثورة 1955م ، عضو في لجنة التنسيق والتنفيذ 1956م ، عين وزير للخارجية المؤقتة الثالثة برئاسة صديقه بن خدة شارك في مفاوضات إيفيان توفى سنة 2000 ، للمزيد ينظر : حميد عبد القادر، المرجع السابق ، ص 306 .

[4] أحمد بشيري ، المرجع السابق ، ص 139 .

كما قدمت حكومة الجمهورية الشعبية الصينية للحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية في 19 ماي 1961 م ، كميات من الإعانات العسكرية تمثلت في العتاد وتقديمه لحرب التحرير تمثلت في[1] :

الذخيرة	الأسلحة	العتاد
2000.00	4000	مسدسات عيار 7,62 ملم (صنع صيني)
20.000.000	10000	رشاشات عيار 7,42 ملم (صنع صيني)
50.000.000	35000	بندقيات عيار 7,62 ملم (صنع صيني)
5.000.000	1000	رشاشات مضادة للطيران عيار 12,7 ملم (صنع صيني)
2.000.000	9000	رشاشات مضادة للطيران عيار 12,7 ملم (صنع صيني)
1.200.00		قذائف 9 سم صنع أمريكي
1.000.000		قذائف 9 سم صنع أمريكي
5.000.000		ذخيرة لبنادق الرشاشة عيار 7,62 ملم (صنع أمريكي)

الدعم المادي والعسكري اليوغزلافي للثورة الجزائرية .

لقد اعتبرت يوغزلافيا على لسان " المجاهد " الرائدة في مساعدة الثورة الجزائرية وذلك للوصول إلى تقديم إعاناتها الكثيرة والوفيرة التي تمثلت من خلال معالجتها للمجاهدين الجزائريين بمستشفيات اليوغزلافية ، إضافة إلى تزويدها بسيارتين نقل و 9 أطنان سكر قدرت 2540 كلغ من الأدوية والأحذية والأقمشة ذلك إلى الإعانات اليوغزلافية لإعانة الأطفال الجزائريين التي كانت تصل عن طريق

[1] طاهر جبلي ، المرجع السابق ،ص 395 .

تونس ، تمثلت في مدارس مستقلة ، كما لم تتردد يوغزلافيا في إمداد مساعداتها وتأييدات اليوغزلافية للثورة الجزائرية [1].

كما اتخذت دول المعسكر الاشتراكي مواقف إيجابية من حرب التحرير بداية أيضا من تشيكوسلوفاكيا أحد بلدان الاتحاد السوفياتي وذلك من خلال ما قدمته من دعم معنوي ومساعدات مادية التي كانت ترسل عن طريق مصر إلى الجزائر باستشارة الاتحاد السوفياتي قائد المعسكر الاشتراكي وحلف وارسو [2].

إن هدف وعمق مشاعر الصداقة التي تكنها شعوبها للجزائر ولجبهة التحرير الوطني لا تكمن بمجرد التأييد الذي يقدموه المسؤولون اليوغزلافيون للقضية الجزائرية في المنظمات والدوائر الدولية ، بل يجدر التعبير عهنا في أعمال التضامن العفوية نحو الجرحى الجزائريين والطلبة والعمال وبقية المواطنين الجزائريين ، الذين يزورون يوغزلافيا ويستقرون بها ليكونوا في الميدان المهني ليحملوا مهام المستقبل .

إن هذه البوادر المعنوية اكتسبت طابع عاطفيا خاصة التي صدرت من الأطفال اليوغزلافي ن الذين قاموا بحركة تبرع متواضعة لمساعدة الأطفال الجزائريين[3] ، هذه المبادرة بدأها أطفال إحدى مدارس ببلغراد وانتشرت إلى كل أنحاء يوغزلافيا هذه التبرعات التي بلغت 100مليون دينار استعملت للإنشاء المدارس عديدة للأطفال الجزائريين [4].

وصلت إلى تونس أربع مدارس متنقلة أهداها أطفال يوغزلافيا إلى أطفال الجزائر وهذه تعود إلى جهود مجلس حماية لطفولة والشبيبة اليوغزلافية ، منظمة تظم نصف

[1] مريم الصغير ، المواقف الدولية ، المرجع السابق ، ص 389 .

[2] اسماعيل دبش ، المرجع السابق ، ص 182 .

[3] أنظر الملحق رقم (3) ، ص 72.

[4] جريدة المجاهد ، ع 96 ، المصدر السابق ، ص 11.

مليون من الأطفال تتراوح أعمارهم من 4 إلى 7 سنوات ، وتم جمع التبرعات عن طريق لجنة .

استمرت جمع التبرعات 3 اشهر واستعملت كل دعايات من صحافة واذاعة وتلفزيون وصحافة أطفال ، وأقيمت في المدارس صناديق يساهم فيها الأطفال بما لديهم من نقود كما أقيمت حملات تمثيلية وموسيقية لجمع الأموال ومحصول الحملة اشترت به اربع مدارس متنقلة لكل منها قسمان ومكتب المدير ومكتب الحارس ولوازم الأقسام من مكاتب وطاولات وكراسي ...

كما أرسلت المنظمة عشرة الاف طرد في كل ما يلزم الطفل من لباس وأدوات مدرسية (الثياب الداخلية ، الأحذية ، الثياب الخارجية).[1]

صورة تمثل باخرة سلوفييجا اليوغزلافية [2]التي تم احتجازها في 18جانفي 1958م .

-هذه الباخرة كانت متجهة نحو قواعد جبهة التحرير الوطني تحمل مختلف الأسلحة والذخائر التي عارضتها ومنعتها السلطات الفرنسية ، حيث قامت بحجزها والاستلاء عليها التي كانت موجهة للثورة، ومنعتها السلطات الفرنسية ،التي كانت موجهة للثورة وتدعيمها عن طريق الدول الشقيقة .

مخازن هذه الباخرة التي كانت مملوءة بأسلحة 148 طن فيها الذخائر ، من صنع سلاح تشيكوسلوفاكيا كانت موجهة إلى قواعد جبهة التحرير الوطني بالمغرب .[3]

فرغم التجربة التي خاضتها جمهورية يوغزلافيا الثورية ، فإنها كانت تدرك جيدا معنى الكفاح المسلح من أجل الاستقلال ، هذا ما أكدته جريدة المجاهد، فإن الدعم

[1] جريدة المجاهد ، ع 93 ،بتاريخ 10 / 4 / 1961م ، ص 3 .
[2] أنظر ملحق رقم 4 ، ص 73 .
[3] وهيبة سعيدي ، المرجع السابق ، ص 121 .

اليوغزلافي للثورة الجزائرية كان دعما ماديا ومعنويا[1] ، ولقد تلقت الجزائر دعما ماديا من يوغزلافيا ، حيث قام الهلال الأحمر اليوغزلافي في عدة مرات بتقديم المساعدات والإعانات العسكرية .

فقام الهلال الأحمر بإعطاء الثورة دعما تمثل في مواد غذائية لمصلحة اللاجئين الجزائريين وأدوية للجرحى من جيش التحرير [2] ، فقد كان الدعم اليوغزلافي منذ بداية الثورة و هذا ما أكده محمد بوزيد: إن ثورتنا قد اختارت منذ البداية اتجاها محايدا كما أن البلدان التي ساندت الجزائر بدون شرط منذ 1955م ، التي تمثلت خاصة بدعم اليوغزلافي باعتبارها البلد الوحيد الذي ساعد الثورة ماديا بالعتاد والأسلحة [3].

صفقة السلاح التشيكي :

تمكن مندوب الثورة المعتدة في أوربا من أجل شراء السلاح من صفقة سلاح من تشيكوسلوفاكيا بمساعدة الحكومة المصرية مع تقديم ذخائر قدرت حوالي المليون دولارا قريبا تتكون من الأصناف التالية [4]:

نوع السلاح	الكمية	الذخيرة	الكمية
رشاشي 42	500	طلقة 92.7	10.000.000
رشاشي 34	600	طلقة 9	5.000.000
هارون 82	100	قنبلة هارون 28	20.000
رشاشي قصير وملم	3000		
بندقية 942.7 ملم	6000		
مسدس	500		
قنابل يدوية	30.000		

[1] مريم الصغير ، المواقف الدولية ، المرجع السابق ، ص 382 .

[2] محمد بلقاسم وأخرون ، المرجع السابق ، ص ص 331-382 .

[3] سهام قريشي فايزة ونصر الشريف ، المرجع السابق ، ص 55 .

[4] مراد صديقي ، المصدر السابق ، ص 44 .

خلاصة الفصل الثاني :

سرعان ما تغير موقف الاتحاد السوفياتي من القضية الجزائرية من موقف مزدوج الذي جاء نتيجة مراعاة المصالح أي الجمع بين كلا الطرفين تأييد للجزائر من جهة وعلاقتها مع بقاء الحفاظ لفرنسا ، حيث برز هذا الموقف من خلال ازدياد التضامن والمساندة السوفياتية للقضية الجزائرية التي تجسدت في مختلف اللقاءات والزيارات الرسمية بين الحكومة السوفياتية وجبهة التحرير الوطني ، ومنذ سنة 1960 م ، كما وجد الاتحاد السوفياتي نفسه مجبرا على الاعتراف بالحكومة المؤقتة .

كما تعد الصين الشعبية ويوغزلافيا وتشيكوسلوفاكيا من أوائل الدول الاشتراكية في نطاق المعسكر الشرقي التي سارعت إلى مساندة الثورة الجزائرية دبلوماسيا وعسكريا ، حيث تجسدت هذه المساندة من خلال الدعم المادي والعسكري (مساعدات مالية – التزويد بالأسلحة والذخائر – المواد الغذائية).

خاتمة

بعد دراستنا لموقف الاتحاد السوفياتي من الثورة الجزائرية (1954-1962م) توصلنا لجملة من النتائج أهمها :

- إن ثورة الجزائر في مختلف أطوارها حققت نتائج، رغم كل الصعوبات التي كانت تعاني منها ، سواء على المستوى الداخلي أو الخارجي ، وهذا العمل كله راجع غلى نشاط جبهة التحرير الوطني الذي يشكل اللبنة الأساسية للعمل المسلح .

-لم يبدي الاتحاد السوفياتي موقفا صريحا اتجاه الثورة الجزائرية منذ ظهورها سنة 1954م وذلك مراعاة لمصالحها مع فرنسا ، أي أن موقفها كن يمتاز بالتردد وهذا يعني أنه لا توجد مساندة لثورة الجزائرية ، بل محاولة كسب كلا الطرفين .

-في سبتمبر 1955 م استطاعت الجبهة تحقيق أسمى أهدافها وهو تدويل القضية الجزائرية لدى الجمعية العامة لهيئة الأمم المتحدة.

- التزم الاتحاد السوفياتي بالتحفظ على موقفه اتجاه الثورة واعتبر القضية الجزائرية قضية فرنسية لا يحق لها التدخل في الشؤون الداخلية .

- لم يعترف الاتحاد السوفياتي بالحكومة المؤقتة إلى غاية 1960م بالرغم من أنه كان يقدم لها الدعم المادي والمعنوي وتزويدها بالأسلحة والذخيرة خلال سنة 1958م.

- رغم تحديات الجبهة إلا أنها استطاعت أن تحقق انتصار هام وهي المطالبة بالاستقلال واقناع فرنسا بالاعتراف بذاك.

- استطاعت الجزائر أن تكسب مؤيدين لقضيتها وذلك من خلال الدعم العربي ودعم الدول الأوروبية.

- وفي سنة 1958م بدأ تغير الاتحاد السوفياتي، وسرعان ما بدأت مظاهر التأييد والمساندة من خلال اللقاءات والتنظيمات الشعبية التي تجسدت في زيارات الرسمية.

- ازدياد الدعم السوفياتي العسكري والمادي خاصة بعد 1959م.

- تمثل الدعم السوفياتي من خلال ارسال باخرات من الأسلحة والذخيرة عن طريق تشيكوسلوفاكيا التي كانت تصل إلى الجزائر عن طريق مصر.

- يعتبر الدعم المبدئي والنظم الشيوعية لحركات التحرر في العالم أساسا هاما في السياسة الخارجية له انطلاقا من ضرورة انتشار الشيوعية للقضاء على النظم الرأسمالية والاستعمارية المناهضة له وهذا كله في اطار الصراع الايديولوجي (الحرب الباردة).

- كما دعمت الدول الاشتراكية أي دول أوروبا الشرقية التي تجري في فلك المعسكر الشرقي (تشيكوسلوفاكيا، الفيتنام، الصين الشعبية، يوغزلافيا ، ألمانيا الشرقية) التي تعد من بين الدول الداعمة للثورة الجزائرية من خلال ارسال الأسلحة والذخائر مباشرة من أوروبا إلى الجزائر وعقد صفقات سرية التي كانت تنقل من الدول الأوروبية إلى الدول العربية مثال مصر.

- الصين الشعبية كانت هي السباقة للاعتراف بالحكومة المؤقتة في غضون ثلاثة أيام، ومن أهم النتائج أن السوفيات كان يحث دول المعسكر الشرقي لمساعدة حركة التحرر الجزائرية واغرائها لتكون ضمن معسكره ، مستعملا في ذلك يوغزلافيا وتشيكوسلوفاكيا والصين ، وهذا كان مفيدا لثورة الجزائرية .

- تعتبر الصين من أكبر الدول المدعمة للثورة الجزائرية من خلال دعمها ماديا ومعنويا بالأسلحة والذخيرة والمؤنة.

- جمهورية الصين الشعبية أول دولة يرفع فيها العلم الوطني وتقوم بالعزف للنشيد الوطني الذي كان يعزف لأول مرة خارج الجزائر.

- اهتمام جمهورية الصين الشعبية بكفاح الشعب الجزائري ودعمه المادي والمعنوي دليل على زيادة المساندة للقضية الجزائرية .

حيث أن الدعم سيتطور بعد انشاء الحكومة المؤقتة الجزائرية والاعتراف بها.

- اتخذت جمهورية يوغزلافيا موقفا متشددا مع الاستعمار الفرنسي بعيدا عن مراعاة المصالح السياسية والاستراتيجية.

- في سنة 1958م اعتراف يوغزلافيا بالحكومة المؤقتة اعترافا فعليا، كما كان لجمهورية يوغزلافيا دورا كبيرا في تدعيم القضية الجزائرية ديبلوماسيا وسياسيا وعسكريا .

– كما تعد جمهورية تشيكوسلوفاكيا من الدول المساندة للقضية الجزائرية من خلال دعمها ماديا وعسكربا.

– لقد لعبت تشيكوسلوفاكيا دورا مهما في عملية نقل السلاح لا سيما بعد تأسيس وكالة الشرق للنقل البحري بكميات كبيرة عن طريق مصر.

– كما قدمت تشيكوسلوفاكيا تأييدا ديبلوماسيا للشعب الجزائري من أجل الاستقلال.

– أما بالنسبة لألمانيا فطالبت بمساندة الشعب الجزائري ديبلوماسيا وتدعيم القضية الجزائرية في المحافل الدولية وتقديم مساعدات مالية لدعم الثورة أو عسكريا من خلال حصولها على أسلحة من القاعدة الألمانية.

ملاحق

الملحق رقم 1: بيان أول نوفمبر 1954م [1]

بيان أوّل نوفمبر

أيها الشعب الجزائري

أيها المناضلون من أجل القضية الوطنية

أنتم الّذين ستصدرون الحكم بشأننا ونعني الشعب بصفة عامّة و المناضلين بصفة خاصّة إنّنا نعلمكم أن غرضنا من نشر هذا البيان هو أن نوضّح لكم الأسباب العميقة الّتي دفعتنا إلى النّشاط وأن نوضّح لكم مشروعنا ورؤيانا وهدفنا الّذي يرمي إلى استقلال بلادنا في إطار مغربي وغرضنا كذلك هو أن نزيل الالتباس الّذي قد توقعكم فيه الأمبريالية وعملاؤها من الإداريّين وغيرهم من السيّاسيين الانتهازيين.

إنّنا نعتبر قبل كلّ شيء أنّ الحركة الوطنية بعد سنوات طوال من الكفاح قد وصلت إلى مرحلة الإنجاز والتحقيق النهائية إنّ هدف كلّ حركة ثورية هو توفير جميع الظروف للقيام بالعمل الّذي يؤدّي إلى الحريّة وإنّنا نعتقد أنّ الشعب في أعماقه يقف وراء المطالبة بالاستقلال وأنّ الظروف الخارجية مواتية لإيجاد حلّ للمشاكل العربية الإسلامية وما وقع في المغرب وتونس أخيرا يعبّر بقوّة عن ذلك ويؤثّر بعمق في مسيرة الكفاح التحرّري في شمال إفريقيا وإنّنا نؤكّد على أنّنا كنّا من الروّاد في المطالبة بتوحيد العمل الّذي لم يتحقّق - للأسف- بين الأقطار الثلاثة.

اليوم لقد اندفعت كلّ من تونس والمغرب في هذا الاتجاه وبقينا نحن في المؤخرة كأنّما تجاوزتنا الأحداث فحركتنا الوطنية مكبّلة بسنوات من الجمود قد فقدت وعيها وتخلّى عنها الرأي العام فهي تتفكّك بالتدريج تحت ابتهاج الاستعمار الّذي أصبح يعتقد أنّه انتصر على الطليعة الثورية الجزائرية. نحن في خطر؟

أمام هذا الوضع الّذي ينبئ بالويل فإنّ مجموعة من المناضلين الشباب الواعين بمسؤوليتهم و معهم الأغلبية من العناصر النزيهة الشجاعة قد رأت أنّ الوقت قد حان لإخراج الحركة الوطنية من المأزق الّذي وضعته فيه الصراعات الأنانية وللذهاب بها إلى إخواننا في المغرب وتونس إلى الكفاح الثوري الحقيقي.

إنّنا نؤكّد أنّنا لسنا مع التيّارين المتنازعين على السلطة في الحركة الوطنية وإنّنا نضع المصلحة الوطنية فوق جميع الاعتبارات الخسيسة وامتثالا للمبادئ الثورية فإنّ نشاطنا موجّه كلّية ضدّ الاستعمار وهو عدوّنا العنيد الّذي يرفض دائما أن يمنح أيّ شيء من الحريّة بطرق سلمية.

هذه هي الأسباب الأساسية الّتي جعلت حركتنا الانتعاشية تتقدّم أمامكم باسم:

جبهة التحرير الوطني

وهي بهذا تبتعد عن جميع الملابسات وتعطي الفرصة لجميع الوطنيين الجزائريين من جميع الطبقات ومن جميع الأحزاب أن ينظمّوا إلى الكفاح التحرّري بدون قيد ولا شرط.

للتوضيح أكثر فإنّنا نقدّم لكم الخطوط العريضة ليرنامجنا السياسي:

هدفنا هو الاستقلال الوطني:

1 باسترجاع الدولة الجزائرية سيادتها الديمقراطية والاجتماعية في إطار المبادئ الإسلامية

2 احترام جميع الحريات الأساسية بدون تمييز عرقي أو عقائدي.

أهدافنا الداخلية:

1 التطهير السياسي بوضع الحركة الوطنية الثورية في مسلكها الحقيقي وبالقضاء على جميع مخلّفات الفساد وسياسة التقارب مع الاستعمار وهي سبب تخلّفنا الحالي.

2 جمع و تنظيم جميع الطاقات الحيّة من الشعب الجزائري للقضاء على النظام الاستعماري.

أهدافنا الخارجية:

- تدويل القضية الجزائرية.
- تحقيق وحدة شمال إفريقيا في إطاره العربي الإسلامي الطبيعي.
- في إطار ميثاق الأمم المتحدة التعبير عن تعاطفنا مع جميع الأمم الّتي تساند كفاحنا التحرّري.

وسائل الكفاح:

طبقا للمبادئ الثورية ونظرا للظروف الداخلية والخارجية مواصلة الكفاح بجميع الوسائل حتّى تحقيق هدفنا.

وللوصول إلى هذه الغاية فإنّ جبهة التحرير الوطني ستقوم بمهمّتين أساسيتين في نفس الوقت: نشاط مكثّف في الميدان السياسي في الداخل وفي الخارج جعل القضية الجزائرية حقيقة ملموسة في العالم كلّه بمساعدة حلفائنا الطبيعيين.

إنّها مهمّة ثقيلة تتطلّب تجنيد جميع الطاقات في البلاد. سيكون الكفاح طويلا ولكن النتيجة محقّقة.

وفي الأخير ولتفادي التأويلات المغرضة ولبرهن على رغبتنا في السلم وفي تجنب مزيد من الخسارات البشرية فإنّنا نقدّم قاعدة مشرّفة للتفاوض مع السلطات الفرنسية إذا كانت نيّتها سليمة وتعترف بصفة نهائية للشعوب بحقّها في تقرير مصيرها بنفسها:

1 الاعتراف بالأمّة الجزائرية في تصريح رسمي يلغي جميع التدابير الّتي جعلت الجزائر أرضا فرنسية متناسية التاريخ والجغرافيا واللّغة والدّين وتقاليد الشعب الجزائري.

2 فتح مفاوضات مع ممثّلي الشعب الجزائري الحقيقيين.

3 إحداث جوّ من الثّقة بإطلاق سراح جميع المسجونين السياسيين وبإلغاء جميع التدابير الإستثنائية وبوقف جميع المتابعات القضائية.

و في المقابل:

1 فإنّ المصالح الفرنسية الثقافية والاقتصادية المكتسبة بصفة نزيهة تكون مضمونة مع احترام الأشخاص والعائلات.

2 جميع الفرنسيين الّذين يرغبون في البقاء في الجزائر يكون لهم الخيار بين المحافظة على جنسيتهم الأصليّة ويصبحون أجانب وبين الجنسية الجزائرية وفي هذه الحالة يتمتّعون بجميع الحقوق والواجبات.

3 العلاقات بين الجزائر وفرنسا ستحدّد في اتفاق بين الطرفين على أساس المساواة و الاحترام.

أيها الجزائريّ

إنّنا ندعوك إلى اعتبار ميثاقنا هذا. واجبك أن تنظمّ إليه لإنقاذ بلادنا واسترجاع حريّته. إنّ جبهة التحرير الوطني هي جبهتك وانتصارها هو انتصارك.

أمّا نحن فإنّنا مصمّمون على مواصلة الكفاح ولنا اليقين بأنّك تبغض الاستعمار وإنّنا نضحّي بأنفسنا في سبيل الوطن.

الجزائر في فاتح نوفمبر 1954

الأمانة الوطنية

[1] زهير احدادن ، المختصر في تاريخ الجزائر (1954–1962م) ، مؤسسة حدادن ، الجزائر ، 2007 م ص ص 101–102–103 .

الملحق رقم 2 : صورة عامة لحفل افتتاح المركز اليوغزلافي لعلاج الجنود الجزائريين[1]

صورة عامة لحفل افتتاح المركز اليوغوسلافي لعلاج الجنود الجزائريين الذين شوهت الحرب اجسامهم

[1] المجاهد ع 96 ، المصدر السابق ، ص 11.

الملحق رقم 3: سيارة شحن تحمل هدايا أطفال يوغزلافيا إلى أطفال الجزائر[1]

سيارات الشحن تحمل هدايا اطفال يوغوسلافيا الى اطفـال الجزائر

[1] جريدة المجاهد ، ع 4 / 5 / 94 / 1961م ، ص 3.

الملحق رقم 4: باخرة " سلوفينيجا " اليوغزلافية التي احتجزت يوم 18 جانفي 1958م[1]

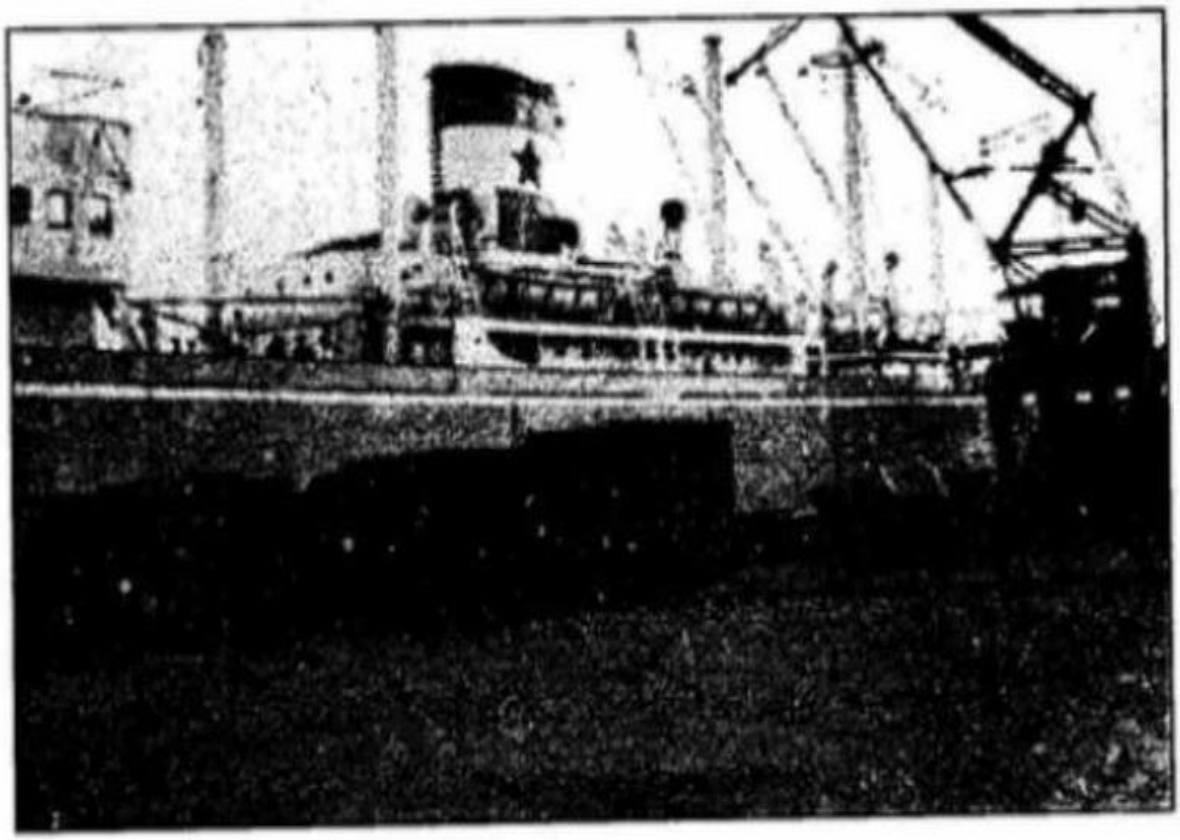

باخرة «سلوفينيجا» اليوغسلافية التي احتجزت يوم 18 جانفي 1958

[1] وهيبة سعدي ، المرجع السابق ، ص 121 .

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
University Mohamed Boudiaf of M'sila
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
Faculty of Humanities and Social Sciences
نيابة العمادة للدراسات والمسائل المرتبطة بالطلبة
Vice-Deanship of the College for Studies and Student Issues
الرقم: /2024

تصريح شرفي خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

انا الممضي (ة) ادناه :

السيد(ة): شريف وداد

الصفة(طالب, استاذ باحث, باحث دائم): طالبة

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 410754980

الصادرة بتاريخ : 03 / 03 / 2024 عن دائرة : الحمامية برج بوعريريج

المسجل(ة) بكلية: العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم: التاريخ

تخصص: وطني عربي معاصر تحت رقم التسجيل: 191933050108

والمكلف بإنجاز اعمال بحث (مذكرة التخرج ليسانس، مذكرة ماستر' مذكرة ماجستير' اطروحة دكتوراه) .

عنوانها: الاتحاد السوفياتي والثورة الجزائرية 1954 - 1962م

اصرح بشرفي بانني التزم بالمعايير العلمية والمنهجية ومعايير الاخلاقيات المهنية والنزاهة الاكاديمية المطلوبة في انجاز البحث المذكور اعلاه

المسيلة في: 06/05/2024

امضاء المعني (ة):

المرجع: القرار الوزاري رقم: 933 المؤرخ في: 28-07-2016 المحدد للقواعد المتعلقة بالوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
University Mohamed Boudiaf of M'sila

جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
Faculty of Humanities and Social Sciences
نيابة العمادة للدراسات والمسائل المرتبطة بالطلبة
Vice-Deanship of the College for Studies and Student Issues
الرقم: /2024

تصريح شرفي خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

انا الممضي (ة) ادناه :

السيد(ة): موساوي غنية

الصفة(طالب, استاذ باحث, باحث دائم): طالبة

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 210429891

الصادرة بتاريخ : 2024/04/15 عن دائرة : المسيلة

المسجل(ة) بكلية: العلوم الإنسانية والإسلامية قسم: التاريخ

تخصص: وطن عربي تحت رقم التسجيل: 2205409169

والمكلف بإنجاز اعمال بحث (مذكرة التخرج ليسانس، مذكرة ماستر' مذكرة ماجستير' اطروحة دكتوراه) .

عنوانها: الإتحاد السوفياتي وثورة الجزائر (1954-1962)

اصرح بشرفي بانني التزم بالمعايير العلمية والمنهجية ومعايير الاخلاقيات المهنية والنزاهة الاكاديمية المطلوبة في انجاز البحث المذكور اعلاه

المسيلة في: 2024/05/06

امضاء المعني (ة):

المرجع: القرار الوزاري رقم: 933 المؤرخ في: 28-07-2016 المحدد للقواعد المتعلقة بالوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
University Mohamed Boudiaf of M'sila
جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
FACULTY OF HUMANITIES AND SOCIAL SCIENCES
Faculty of Humanities and Social Sciences
Vice-Deanship of the College for Studies and Student Issues
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
نيابة العمادة للدراسات والمسائل المرتبطة بالطلبة

وثيقة ايداع مذكرة ماستر

الموضوع: الاتحاد السوفياتي والثورة الجزائرية (1962-1954)

إعداد الطلبة:

1- موساوي خديجة رقم التسجيل: 220540916 9

2- سنوسي وداد رقم التسجيل: 191933054108

القسم: التاريخ **الشعبة:** التاريخ التخصص تاريخ الوطن العربي

إشراف: عبد الله مفلاق **الرتبة:** أستاذ التعليم العالي

أقر بأنني تابعت العمل المذكور أعلاه في جلسات إشرافية طيلة الموسم الجامعي: 2023-2024 وأسمح بإيداعه على مستوى ادارة القسم للمناقشة والتقييم.

موافقة وإمضاء الاستاذ(ة) المشرف(ة):	رئيس فريق الاختصاص	رئيس القسم
أ.د. عبد الله مفلاق	د/ سعدية بن حامد	د/ بوثلجة عبد المالك

المصادر
والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

أولا :المصادر :

1-المجاهد العدد 18 بتاريخ 15/ 2/ 1958م.

2- المجاهد العدد 20 بتاريخ 1958/3/15م .

3-المجاهد العدد 42 بتاريخ 18/ 5 / 1959م.

4- المجاهد العدد 93 بتاريخ 10 / 4 / 1961م .

5- المجاهد العدد 96 بتاريخ 22 / 5 / 1961م

7-البجاوي محمد ، الثورة الجزائرية والقانون ، تر ، علي الخش، مق بيير كون / مر ، محمد الفاضل ، دار اليقظة ، دمشق ، 1965 م .

8-بن خدة بن يوسف ، اتفاقيات ايفيان ، تع لحسن زغدارو محل العين الجبائلي ، مر عبد الحكيم وبن شيخ الحسين ، ديوان المطبوعات الجامعية، د م ، 2002م .

9-شريط محمد ، الثورة الجزائرية في الصحافة الدولية 1959م ، دار هومة ، الجزائر ، 2010م .

10-الشيخ سليمان ، الجزائر تحمل السلاح أوزمن اليقين ، تر ، محمد حافظ الجمالي ، ط1 ، دار القصبة ، الجزائر ، 2002 م .

11 -بن عمر مصطفى ، الطريق الشاق الحرية ، دار هومة ، الجزائر ، 2007 م.

12-رضا مالك ، الجزائر في افيان -تاريخ المفاضات السرية (1956-1962م) ، ط1 ، دار الفارابي ،الجزائر ، 2003م .

13- صديقي مراد ، عمليات التسليح السرية ، تر ، أحمد الخطيب ، دار الرائد ، الجزائر ، 2010م .

14- قليل عمار ، ملحمة الجزائر الجديدة، ج1، ط1، دار البعث، الجزائر، 1991

15- كافي علي، من المناضل السياسي إلى القائد العسكري (1946-1962)، دار القصبة، الجزائر، 1999.

16- مجموعة المؤلفين مركز الخطابي ، الملحمة الجزائرية –الثورة الجزائرية 1954م ، مركز الخطاب للدراسات ، سوريا ، 2002م .

17-نايت بلقاسم مولود بلقاسم ، ردود الفعل الدولية داخليا وخارجيا على غرة نوفمبر، دار الأمة ، الجزائر ، 2013م .

ثانيا : المراجع :

1-أوزغيدي محمد لحسن ، مؤتمر الصومام وتطور ثورة التحرير الوطني الجزائرية (1956-1962)، دار هومه، الجزائر ، دت .

2-بشيري محمد ، الثورة الجزائرية والجامعة العربية ، ط2 ، دار ثالة ، الجزائر ، 2009 م .

3- بلحاج الصالح ، تاريخ الثورة الجزائرية، دار الكتاب الحديث ، القاهرة، 2008م .

4-بلقاسم محمد وأخرون ، القواعد الخلفية للثورة الجزائرية الجبهة الشرقية (1954-1962م)، ، منشورات المركز الوطني ، وزارة المجاهد ، الذكرى 45 ،المتحف الجهوي المجاهد ، دت .

5-بوضربة عمر ، المعركة الدبلوماسية للثورة الجزائرية -جهود الحكومة المؤقتة لتدويل القضية الجزائرية (1958-1960) -، ج 2 ،دار عيلان ، الجزائر ، 2022م.

6-بوضربة عمر ، النشاط الدبلوماسي للكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية سبتمبر 1958م -جانفي 1960م ، دار الحكمة ، الجزائر ، 2012م .

7-بوضربة عمر ، تطور النشاط الدبلوماسي للثورة الجزائرية (1954-1960م) ، دار الارشاد ، الجزائر ،2013م.

8-بومالي أحسن ، أدوات التجنيد والتعبئة الجماهيرية اثناء الثورة التحريرية الجزائرية (1954-1956م) ، دار المعرفة ، الجزائر ، 2010 م.

9-جبلي طاهر ، الامداد بالسلاح خلال الثورة الجزائرية (1954-1962م) ، دار الأمة ، الجزائر ، 2014م .

10-الجيلالي عبد الرحمان ، تاريخ الجزائر العام ، ج 1 ، الجزائر ، 2007.

11-حفظ الله أبوبكر ، التموين والتسليح إبان الثورة التحريرية الجزائرية ، دار كزم ، الجزائر ، 2011م .

12-بن حمودة بوعلام ، الثورة الجزائرية -ثورة أول نوفمبر 1954م -، دار النعمان ، الجزائر ، 2012م .

13-خليفي عبد القادر، محطات من تاريخ الجزائر المجاهدة (1830-1962)، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2010.

14-دبش اسماعيل ، السياسة العربية والمواقف الدولية اتجاه الثورة الجزائرية (1954-1962م) ، دار هومة ، الجزائر ، 2009م .

15-الزبيري محمد العربي ، الثورة الجزائرية في عامها الأول ، المؤسسة الوطنية للكتاب ، الجزائر ، 1984م .

16-زروال محمد ، التكوين العسكري في الثورة الجزائرية (سلاح الطيران ، البحرية ، والقوات البرية) ، الدار الخلدونية ، الجزائر ، 2018م .

17-سعيدي وهيبة ، الثورة الجزائرية ومشكلة التسليح ، دار المعرفة ، الجزائر،2015.

18-سعيود أحمد ، العمل الدبلوماسي لجبهة التحرير الوطني (1954-1958م) ، دار الشروق ، الجزائر ، 2002م .

19-سيد علي أحمد مسعود ، التطور السياسي في الثورة الجزائرية (1960-1961م) ، دار الحكمة ، الجزائر ، 2010 م .

20- سيف الإسلام زبير ، سجل تاريخ الاستعمار في الجزائر، المؤسسة الجزائرية، الجزائر، 1988 .

21-عمورة عمار ، موجز في تاريخ الجزائر، ط1، دار ريحانة، الجزائر، 2002م.

22- الصغير مريم ، المواقف الدولية من القضية الجزائرية (1954-1962م) ، دار الحكمة ، الجزائر ، 2009 م .

23- مقلاتي عبد الله ، التاريخ السياسي للثورة التحريرية (1954- 1962)، دار الثقافة، الجزائر.

24-مقلاتي عبد الله ، دور المغرب العربي وإفريقيا في دعم الثورة الجزائرية ، ج 2 ، وزارة الثقافة ، الجزائر ، 2009 م.

25-مناصرية يوسف ، دراسات وابحاث حول الثورة التحريرية (1954-1962م) ، دار هومة ، الجزائر ، 2013م .

ثالثا : المقالات والدوريات والمجالات :

1-بلحاج الصالح ، الثورة الجزائرية والبلدان الاشتراكية – مثال الاتحاد السوفياتي والصين الشعبية ، مجلة المصادر ، ع15 ، المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر ، 1954م ، 2007 م .

2- حداد حسين ، أقطاب المعسكر الشرقي وموقفها من الثورة الجزائرية من خلال جريدة المجاهد ، مجلة الفكر ، مج 6 ، ع 2 ، جامعة الجزائر ، الجزائر ، 2021م

3-سحولي بشير ، موقف جامعة الدول العربية من القضية الجزائرية (1945-1962م) ، المجلة المغاربية ، ع 2 ، سيدي بلعباس ، الجزائر.

4- بن عتو رضا ، واقع اندلاع ثورة التحرير الجزائرية في الصحافة البريطانية والأمريكية ، مجلة الدراسات التاريخية ، مج 3 ، عدد خاص ، الجزائر ، 2021 م.

5-قدور محمد ، رد فعل الفرنسيين ومواقف أحزاب الحركة الوطنية الجزائرية من اندلاع الثورة التحريرية ، مجلة الدراسات الإفريقية ، مج 3 ، ع 8 ، جامعة الجزائر 2 ، الجزائر ، 2020 م.

6-موسى جواد ، الدعم العراقي الدبلوماسي والاعلامي للثورة التحرير الجزائرية (1954-1962م)) ، مجلة الدراسات التاريخية العسكرية ، مجلد 5 ،ع 1 ، جامعة سكيكدة ، الجزائر ، 2023م .

رابعا :الرسائل والمذكرات الجامعية :

أ-الرسائل :

1-بوخناش عبد المالك ، موقف الحكومة الاوربية من الثورة الجزائرية (1954-1962م) ، اطروحة دكتوراه ل م د ، جامعة محمد خيضر بسكرة ، الجزائر ، 2020-2021م .

ب-المذكرات :

2-حادقي امينة ولالة سي ياقلاب ، الثورة الجزائرية وعلاقاتها بالمعسكر الشرقي (1954-1962م) -الاتحاد السوفياتي والصين انموذجا ، مذكرة ماستر ، تاريخ المغرب العربي المعاصر ، جامعة أحمد دراية ،أدرار ، 2019-2020م .

3-حمدي موسى وطويل ،محمد ، المواقف العربية والدولية من الثورة الجزائرية (1954-1962م) ، مذكرة ماستر ، تاريخ الوطن العربي المعاصر ، جامعة مسيلة ، 2021-2022م .

5- شلي أمال ،التنظيم العسكري في الثورة التحريرية الجزائرية (1954-1962)، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، إشراف د عبد الكريم بوصفصاف، جامعة باتنة (الحاج لخضر)، 2005-2006.

4-قريشي سهام ونصر الشريف فايزة ، سياسة التماثل للمعسكرين الشرقي والغربي تجاه الثورة التحريرية (1954-1962م) ، مذكرة ماستر ، تاريخ الثورة ، جامعة العربي التبسي ، تبسة ، 2019-2020م .

خامسا: المعاجم والموسوعات:

1-عبد القادر حميد ، فرحات عباس رجل الجمهورية، دار المعرفة، الجزائر، 2007 م.

2-الكيالي عبد الوهاب ، موسوعة السياسية ، دار الهدف ، بيروت ، ج 5 ، 2007م .

3- مجموعة مؤلفين ، النار والجلد –الامبراطورية الحمراء من المهد إلى اللحد (د ت) ، بيروت ، 1992م .

فهرس

المحتويات

مقدمة 1-5

الفصل الأول : موقف الاتحاد السوفياتي لثورة الجزائرية (1948-1954م)

.....6-40

المبحث الأول : اندلاع الثورة الجزائرية وردود الفعل الدولية .

.....7

المبحث الثاني : الموقف السياسي والدبلوماسي

.....22

المبحث الثاني : الدعم المادي والعسكري 32

الفصل الثاني : موقف الاتحاد السوفياتي من الثورة الجزائرية (1958-1962)

.....43-66

المبحث الأول : الموقف السياسي والدبلوماسي 65

المبحث الثاني : الدعم المادي والعسكري 53

خاتمة 68

قائمة الملاحق 70

قائمة المصادر والمراجع.....75

فهرس المحتويات 83

الملخص :

تناولنا في هذه الدراسة الاتحاد السوفياتي وثورة الجزائر من سنة (1954–1962م) ، حيث تناولنا عدة نقاط أولها التحضر لاندلاع الثورة وردود الفعل الدولية، كما قمنا بتقسيم بحثنا إلى فترتين زمنيتين الفترة ، الفترة الأولى (1954–1958م) والفترة الثانية (1958–1962 م) تناولنا في كليهما الموقف السياسي والدبلوماسي وأيضا الدعم المادي والعسكري للثورة التحريرية الجزائرية .

تحدثنا أيضا على دعم دول أوربا الشرقية للثورة الجزائرية نذكر على سبيل المثال جمهورية الصين الشعبية ويوغزلافيا وتشيكوسلوفاكيا من خلال الدعم المادي والمعنوي للثورة التحريرية من سنة (1954–1962 م).

الكلمات المفتاحية: الثورة الجزائرية – الاتحاد السوفياتي – الدعم المادي – الدعم السياسي .

ملخص بالإنجليزية: **Abstract**

In this study, we dealt with the Soviet Union and the Algerian Revolution from the year (1954-1962 AD), where we addressed several points, the first of which was the preparation for the outbreak of the revolution and international reactions. We also divided our research into two time periods: the first period (1954-1958 AD) and the second period (1958-1962 M) In both, we discussed the political and diplomatic position, as well as the material and military support for the Algerian liberation revolution. We also talked about the support of Eastern European countries for the Algerian revolution. We mention, for example, the People's Republic of China, Yugoslavia, and Czechoslovakia through their material and moral support for the liberation revolution from 1954-1962 AD.

Keywords: Algerian Revolution - Soviet Union - material support - political suppor

تم بحمد الله